ثمّ حَضرَ يسوع، ودعا

أودّ أن أقرأ من إنجيل يوحنا، الاصحاح الحادي عشر، ابتداءً من الآية الثّامنة عشرة.

وَكَانَتْ بَيْتُ عَنْيَا قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ نَحْوَ خَمْسَ عَشْرَةَ غَلْوَةً.

وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ جَاءُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيُعَزُّوهُمَا عَنْ أَخِيهِمَا.

فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ آتٍ لاقَتْهُ، وَأَمَّا مَرْيَمُ فَاسْتَمَرَّتْ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ.

فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ:" يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هٰهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي

لٰكِنِّي الآنَ أَيْضًا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنَ اللهِ يُعْطِيكَ الوهيم إِيَّاهُ.

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: سَيَقُومُ أَخُوكِ.

٢٤ *قَالَتْ لَهُ مَرْثَا: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ*

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا،

وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهٰذَا؟

قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الوهيم، الآتِي إِلَى الْعَالَمِ. (لاحظوا ذلك!)

وَلَمَّا قَالَتْ هٰذَا مَضَتْ وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا سِرًّا، قَائِلَةً: الْمُعَلِّمُ قَدْ حَضَرَ، وَهُوَ يَدْعُوكِ.

٢ دعونا نصلّي. أيها الآب السمّاوي، ثبّت هذه الكلمات في قلوبنا هذه الليلة، فيما نحن ننتظرك الآن. إننا نضع كلمتك، وخادمك، وهذا النّصّ بين يديك، بإسم يسوع المسيح. آمين.

يمكنكم الجلوس.

٣ الهدف من وجودي هنا، هو محاولة مساعدة شعب إلوهيم. ليس لوضع الأيادي على المرضى والصّلاة من أجلهم، بل، لجعل النّاس يُدركون أنّ يسوع المسيح حاضرٌ في وسطنا، إبن إلوهيم، موجود بيننا اليوم. عنوان عظة هذا المساء وموضوعها هو: *ثمّ حَضرَ يسوع، ودعا.*

٤ حسنًا، تلك اللحظة التي نتحدّث عنها، كانت لحظةٌ من الحزن الشّديد. اذا قرأتم هذه القصّة في حياة ربّنا، سنكتشف حتمًا، أنه كان صديقًا مُقرّبًا جدًا لهذا الشّاب، المدعو لعازار. كان...بعد رحيل يوسف أي بعد موت يوسف، جاء يسوع للعيش مع مارثا، مريم، ولعازار. كانوا أصدقاءه المُقرّبين. وكان هو بمثابة راعٍ أو قسّيس لهم، كان صديقًا حقيقيًا. ولقد خاطوا له بعض الملابس، رداءً أو سترةً وكان هذا اللباس،

كما أظنّ، منسوجًا من قطعة واحدة، دون خياطة. ومن ثمّ، فعلوا بعض الأشياء من أجله، لأنهّم آمنوا به، لقد آمنوا به، ونتيجةً لذلك، تركوا الكنيسة ليتبعوه. انّ مسألة تزك الكنيسة، كان يُعَدّ أمرًا مهماً وخطيرًا في ذلك الوقت، وقد تصل عقوبته الى الإعدام.

٥ لكنّ يسوع، هذا الانسان، الذي كان يتجوّل هنا وهناك، والذي كان، وفقًا لبعض الناس، يزرع الشِقاق في الكنائس، ويتسبّب بالتّفرقة فيما بينهم، كما أنّه كان يتفوّه بكلامٍ سيّء في حقّ كهنتهم، ويوبخّهم باستمرار، وما الى ذلك، وكانوا يعتقدون أيضًا، بأنّه قد ألحَقَ بهم الكثير من الضرّر. ومجرّد الإعتراف **به**، كان يُعتَبرَ سببًا كافيًا لطردهم من المجامع. ووفقًا لهؤلاء النّاس، فإنّ استبعادهم من الكنيسة، كان يعني حرمانهم من إمكانيّة الحصول على الفداء والخلاص. في حال لم تكن فردًا من إحدى طوائفهم، اذا كنتَ لا تنتمي الى بِدعِهم، مثل الفريّسيّ، الصّدوقيّ أو ما شابَه، فليس لك فداء، إذا كنتَ خارج طوائفهم، ولا تنتمي الى تلك الفِرَق. وبما أنهّم يملكون الحقّ، والمفاتيح، ويمكنهم بالتالي، طردكم الى الخارج، اذا رغبوا في ذلك. هذا ما كانوا يصرّحون به، ويُعلنونه على الملأ. فلا عجَب أن يقول لهم يسوع: "لقد أبطلتم كلام الوهيم، بتقليدكم الذي سلمّتموه." أرأيتم؟

٦ وهذا الأمر قد تكرّر من جديد، ونحن نعلم جيّدًا، بأنّ التاريخ يُعيد نفسه دائمًا. من – من المُحزِن قول ذلك، ولكن، لقد تمّ التّنبؤ بأنّه من المتوقّع أن يتكرّر، وهذا ما حصل.

وها نحن نرى أنّ يسوع لم يكن يحظى بالإحترام والتّقدير المناسبين، واللذين يستحقهما.

٧ غالبًا ما يميل الناس الى إدانة الآخرين الذين لا يتوافقون معهم في الرّاي أو العقيدة. من جهتنا نحن، لا يجدر بنا القيام بذلك، يمكننا أن نختلف مع بعضنا البعض، ونبقى أصدقاء، ووَدودين أحدُنا تجاه الآخر. إنْ كنتُ غيرَ قادرٍ على المحافظة على محبّتي للشخصِ الآخر الذي أختلف معه، ولا أتوافق مع آرائه، وأعجزُ عن الصّلاة من أجله، مع كوْني أختلف معه...معه حول أسُس الكتاب، ومن أجل استنارةٍ أفضل، لا ينبغي أن أقول له أيّ شيء على الاطلاق. بل أحرص على المحافظة على الودّ بيني وبينه على الرّغم من إختلافي معه، لأنّني أحبّه، وأنا – وأنا بالتّأكيد، لا أريده أن يضلّ. وعليه أن يتصرّف معي بالطريقة نفسها. فنحن لا نريد أن نضيع، أو نضلّ. يجب أن نبني أفكارنا وفقًا لما تقوله كلمة الرّب. فلتكن الكلمة هي الحقّ، لا عقائدنا، ولا أفكارنا، بل ما يقوله **هو** ليس من تفسيرٍ خاصّ بل ما تقوله الكلمة.

٨ في تلك الليلة، فعلتُ شيئاً ما، وبدا تدنيسًا للمقدّسات تقريبًا، أعتقد أنّه كان في ذلك الصّباح، خلال طعام الفطور مع بعض الخدّام. لقد وضعتُ يسوع تحت المحاكمة. قلتُ: "كما فعلوا في ذلك الوقت، كذلك يفعلون اليوم." أعتقد أنّه من المفيد أن أكرّر ذلك الآن، اذا كان لدينا بعض الوقت. حسنًا، اتني أقول، نحن نلاحظ اليوم...

٩ قال لوثر، الرّائد في حركة الاصلاح، بأنّ البار بالايمان يحيا. الانسان الذي يؤمن، يحصل عليه." لكننا اكتشفنا أنّ الكثيرين ممّن قالوا أنهّم يؤمنون، ولكنهّم، لم يحوزوا على الايمان.

١٠ في زمن – في أيام جون ويسلي، إذا حصل الناس على ما يعتبرونها البركة الثانية، التي أسموها التبّرير، التبّرير الكامل، جعلتهم يشعرون بفرح عظيم، ويهتفون مهلّلين. "كلّ مَن هتف وتهلّل، يحصل عليه." لكنهّم اكتشفوا أنهّم لم يحظوا به. الكثير منهم، هتفوا وتهلّلوا، ومع ذلك، لم ينالوا الايمان.

١١ في زمن الخمسينيّة، كانوا يردّدون: "لقد حان الآن زمن التعويض، إستعادة المواهب، معموديّة الروح. مَن يتكلم بألسنة، حصل عليها." نكتشف بأنّ كثيرين قد تكلموا بألسنة، ولكنهم لم يحظوا بهذه الموهبة.

١٢ فيقولون: "حسنًا، هذا هو ثمر الرّوح." آه، كلا، ليس ثمر الرّوح. العلم المسيحي يدّعي ذلك، بينما...المحبة هي ثمرة الروح. وهؤلاء، (العلماء)، لديهم محبّة تفوق محبّة أيّ شخص آخر، ومع ذلك، يُنكرون ألوهيّة يسوع المسيح، ويعتبرونه مجرّد نبيّ ليس إلا، يقولون بأنه إنسان عادي مثل باقي البشر. أترون؟ بالتّالي، هذا لا يفي بالغرض المطلوب.

١٣ إسمحوا لي أن أضع هذا الأمر موضع التّساؤل. دعونا نخُضِع يسوع للمحاكمة. وليغفر الوهيم لي هذا التصريح الصّادر عنيّ من على هذه المنصّة، لكنّني سوف أكون **ضدّه** للحظة واحدة، لكي ألقي بعض الضّوء حول هذه المسألة فقط لا غير. تفهمون؟

١٤ "حسنًا، أنتم تجلسون هنا أمامي هذا المساء، وأنا أتوجّه اليكم الآن. (سوف أعود الى ذلك العصر، حين كان يسوع النّاصري يعيش على كوكبنا هذا، على الأرض) أنا آتي اليكم الان، لكي نتحاجج معًا ضدّ هذا الشخص: يسوع النّاصري. حسنًا، نحن نعلم جميعًا أنّ إلوهيم هو محبّة. الكتاب المقدّس، يقول ذلك. حسنًا، جيّد جدًا، والمحبّة، والرّوح، هي طول أناة، الصّلاح، الصّبر، اللطف، وهلمّ جرًا، والمحبّة. والآن، أودّ أن أسألكم شيئاً. دعونا نأخذ مثلاً، ما نعتبره كلنا، الانسان المسيحي.

١٥ فكروا بكاهنكم العجوز. كان جد جدّه الأكبر كاهنًا، كان ينبغي أن يولد من سبط لاوي، أي أن يتحدّر من سلالة اللاويين، لكي يكون كاهنًا. لاحظوا أنه لم يتمتّع بالحياة الشّبابيّة كتلك التي حظيتم بها أنتم. ماذا يفعل؟ انه يبذل نفسه، يضحيّ بنفسه، ويبقى هناك لدراسة الكلمة، كلمة الوهيم. كان ينكبّ على دراستها نهارًا وليلاً، نهارًا وليلاً، لأنه يتوجّب عليه أن يعرف كلّ حرف فيها، عليه معرفة كلّ كلمة مكتوبة في الدّرج (الكتاب). يجب أن يحفظها عن ظهر قلب. هو بحاجة لمعرفة كلّ هذه الأشياء تمام المعرفة.

١٦ " أضِف الى ذلك، عندما تزوّج أبوك وأمّك، من كان الشخّص الذي جمعهما معًا كزوج وزوجة؟ كاهنك العجوز التقي. ذاك الانسان القدّيس. عنما كان والدك محتاجًا ومديونًا بمبالغ ماليّة على مزرعته، من ذا الذي انتشله من ضيقته وأمدّه بالمال لكي

يفكّ رهن تلك المزرعة ومنع الدّائنين من الاستيلاء عليها؟ إنّه كاهنك العجوز الطيّب. من ذا الذي دعم أمّك ووقف الى جانبها، عندما وَلدتكَ، في تلك الغرفة؟ الكاهن الطيّب العجوز. من يأتي لزيارتك عندما تكون مريضًا، وبحاجة لشيء ما؟ كاهنك اللطيف العجوز. من ذا الذي باركك، وكرّسك للرّب، وخَتَنَك في اليوم الثّامن؟ كاهنك العجوز الطيّب. عندما اختلف أبوك وأمّك وكانا على وشك الطّلاق، من كان الوسيط المُحبّ، الذي تدخّل لكي يصالحهما، ويُعيدهما الى بعض؟ الكاهن العجوز الطيّب. عندما تقع مشكلةٌ ما في الحيّ، من يهتمّ بها ويحلها؟ كاهنك العجوز الطيّب. بكلّ تأكيد.

١٧ " انّ هذا الكاهن الطيّب، يعلم جيّدًا بأنّ الكتاب المقدّس يطلب حمَلاً لتقديمه كذبيحة. العديد من بينكم أنتم يا رجال الأعمال، لا تربّون حمِلانًا، لكنّ يهوه يطلب حملاً كذبيحة. لقد بنوا حظائر، حيث راحوا يبيعون أغنامهم، لكي يتسنىّ لرجال الأعمال شراؤها، وتقديمها ذبائح كفدية عن نفوسهم، كما أوصاهم إلوهيم.

١٨ " ذاك الشّاب المَدعو يسوع، ماذا فعل؟ من أين جاء؟ يُزعمَ أنّه ولِد ولادةً عذراويّة. هل سمعتم مثل هذه الترّهات من قبل؟ نحن نعلم بأنّ أمّه قد ولدته قبل أن تتزوّج هي ويوسف. نكتشف الآن، بأنّه –بأنّه منذ البداية، كان يتّسم بسمُعةٍ سيّئة.

١٩ "ما هي بطاقة العَضويّة التي يحملها؟ لو كان رجلاً تقيًا وقدّوسًا، الى أيّ فرقةٍ أو جماعةٍ، كان ينتمي؟ في حين أنّ كاهنكم درس، ودرس، ودرس، ودرس، لكي يتعمّق في هذه الكلمة، واذا بهذا الإنسان يأتي، ويهدم كلّ ما بناه هذا الأخير. فهل تسمّون هذا "الهًا"؟ كلا، بكلّ تأكيد.

٢٠ وفي ذلك اليوم، عندما أعدّ كاهنك هذا المكان هناك،...حيث يمكنك شراء الدّبيحة، ال...ومن أين يمكنكم شراء الذبيحة ، ماذا فعل هذا الشاب؟ اللطف؟ لقد ضرب: صنع سوطًا من حبال، من كتّان وجلود، وصبّ غضبه على جميع الحاضرين هناك، فقلَبَ الموائد برفسةٍ من رجله، وطرد الجميع تحت ضربات السّوط. وهل تسمّون ذلك، ثمر الرّوح، أن ينظر الى الناس بغضب؟ والنّتيجة، لقد حرم الناس من عبادة يهوه! انّ رجال الأعمال، يرغبون في عبادته فبما أنهّم لا يستطيعون أن يربّوا أغنامًا، فانهّم كانوا يقصدون ذلك المكان لكي يبتاعوا واحدًا. لكنّه حضر الى هناك، وراح يقلب الموائد، يركل الأكشاك، ثمّ، طرد الجميع."

٢١ حسنًا، من ذا الذي لديه ثمر الرّوح هنا؟ ترون؟ المسألة ليست في أن يكون لديك ثمر الرّوح، ولا موهبة التكلم بألسنة، ولا الهتافات أو التهّليل.

٢٢ قد تقول: حسنًا، يا أخ برانهام، ما هو الدّليل؟ ما هو الدّليل؟" إثبات وتبرير **كلمة** السّاعة. برهان الكلمة، (الحجّة القويّة).

٢٣ كان لديهم الكتاب المقدّس. كان يتوافق تمامًا مع ما قال يهوه أنّه سيحدث. هذا لا يحتاج لأيّ تفسير. لقد تمّ تفسيره في ذلك الوقت. كان هناك الكهنة، كانت لديهم كلّ المستلزمات، وكلّ ما يحتاجونه، وكانت لديهم الأساليب الروتينيّة الرّاسخة، غير

أنهّم فشلوا في رؤية الكلمة. ولقد جعل تلك الكلمة حيّة في ذلك العصر. وهذا هو الدليل على ذلك العصر المَعني.

٢٤ لوثر، كان لديه الدليل لعصره، ويسلي، لديه الدليل لزمنه، الخمسينيّة لديهم دليل زمنهم، أمّا نحن، فاتنا نعيش في زمنٍ آخر. كلّ تلك الأمور السّابقة جيّدة. ولكن، على غِرار الجنين، فهو لديه إصبعًا، عينا، أنفًا، ولكن، بعد فترةٍ، ينبغي أن يصبح كائنًا بشريًا. يجب أن يصبح ولدًا ناضجًا من ثمّ، يُولد، ويكون له نفس، جسد، وروح، والقدرة على التّحرّك.

٢٥ غير أتنا نرى أنّ يسوع قد أعلن عن هذا كله، وعددٌ قليل فقط، اولئك الذين عيّنهم للحياة، هم الذين رأوه. لا حشود كبيرة فجمهوره، لا يمكن أن يكون مثل حشود وجماعات قيافا. كان بإمكان قيافا أن يجمع الأمّة بأكملها. في المقابل، لم يجمع يسوع حوله سوى مجموعة صغيرة. لم يعرفه سوى قلة قليلة من الناس. كانت الأرض مأهولة بألوفٍ مؤلفة من السّكان، حين وطأت قدميه سطح كوكبنا هذا. لقد جاب الأرض ، ولم يعرفوا حتى أنّه كان هنا.

٢٦ هذا ما سوف يحصل مجدّدًا! سوف يأتي الى الذين عُيّنوا للحياة. هو يعلم من الذي دُعي وعُينّ للحياة. ولن...والأمر كله متروك لعنايته، فهو الذي سيهتمّ بذلك.

٢٧ حسنًا، نحن نرى اذن، بأنهّم قد تركوا الكنيسة وآمنوا به. كلّ ما قالته الكلمة عنه، كان ينطبق عليه تمامًا.

٢٨ وذات يوم، ترك منزلهم وخرج. أريد أن أتكلم عن ثلاثة أشياء: يسوع غادر أطلّ الموت برأسه وكلّ الآمال تبخّرت. سوف أتوسّع في الأمور الثلاثة هذه، بعد قليل.

٢٩ لقد مضى يسوع. وعندما رحل، حلّت المشاكل، وظهرت المتاعب. اذن، عندما يترككم يسوع، أو عندما يغادر مسكنكم، عندئذٍ، تشقّ المصاعب طريقها اليك. عندما يرحل يسوع ويمضي عنك، يصبح الباب مُشرّعًا أمام الشّيطان.

٣٠ لقد رحل، و – وما إنْ غادر، حطّ الموت رِحاله عندهم. عندما يغيب يسوع، يحلّ الموت ضيفًا ثقيلاً، فالإنفصال عنه، يعني الموت. وبالتالي، حين ذهب يسوع، وصل الموت.

٣١ وأطال الموت فترة إقامته مع لعازار. فأرسلوا الى الذي آمنوا به وأحبّوه، لكي يأتي ويصليّ من أجل لعازار لأنهّم شاهدوه، وعلموا أنه يعرف إلوهيم، وأنّ "كلّ ما هو الوهيم..." لقد عبرّت مارثا عن ذلك، عندما كانت هناك حيث قالت: "لكِنيّ الآنَ أيْضًا أعْلَمُ أنّ كلّ مَا تطلُبُ مِنَ إلوهيم يُعْطِيكَ إلوهيم إياه." لقد أدركت أنّه هو وإلوهيم واحد. هو كان الكلمة لتلك السّاعة، وهي، كانت على عِلم بذلك. كانت تعرف، أنّه بإمكانها الإتصال به، ولكنّه ذهب، ليس هنا، وبالتالي، لن تستطيع الوصول اليه. فأرسلتا بطلبه، وبدلاً من أن يأتي، ذهب الى مكانٍ بعيد، ثمّ أرسلتا إليه مرّةً أخرى، لكنّه، لم يحضر، بل على العكس، إبتعد أكثر.

٣٢ قد نتساءل أحيانًا ، لماذا تحدث هذه الأشياء، ولكن، ألا يقول الكتاب المقدّس: "بأنّ كلّ الأشياء، تعمل معًا للخير، للذّين يحبّون الوهيم"؟ **هو**، كان يعرف ما يفعله. إذا تأخّر، لا بأس، فهو يعرف ما يفعله. هناك دائمًا هدف وغرض لعمله.

٣٣ لقد قال في يوحنا الاصحاح الخامس، والآية التّاسعة عشرة: "الحَقّ الحَقّ أقُولُ لكمْ: لا يَقْدِرُ الابْنُ أنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفسِهِ شَيْئاً إلاّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ."

٣٤ لقد طلب منه الآب أن يبتعد، ويغيب لفترة معيّنة، عدّة أيام. وبعد أن تمّت تلك الأيام، قال ما قاله حينذاك: "لعازار حبيبنا قد نام."

وأضاف: "حسنًا، انّه بخير."

٣٥ قال: " لعازار مات، وَأَنَا أَفْرَحُ لأَجْلِكمُ إنيّ لمْ أَكُنْ هُنَاكَ." لإنهّم في الواقع، كانوا سيحاولون إقناعه بأن يذهب ويراه، لكي يشفيه، أو ليقول ما يجب القيام به. لكنّه كان يعلم ما كان ينبغي فعله، لذا، فلقد ففعل بالضّبط، ما كان مُعينٌ عليه فعله: الابتعاد، وأن يتغيّب. اذا لاحظتموه عند القبر، بعد أن رجع، فلقد عبرّ عن ذلك عندما عاد، ووجد هذا المنزل.

٣٦ الآمال فُقِدت، تلاشت كلها. لعازار مات. لم تتوقفا عن التفكير لحظة واحدة في امكانيّة مجيئه: وتقولان: "يا ليته كان موجودًا، لو كان ههنا. لو أنّه يأتي. لعلّه يظهر على السّاحة، وعساه يعود." أخيرًا، لفظ أنفاسه الأخيرة، ومات.

٣٧ أخذوا جثمانه لتحنيطه، سحبوا الدم من جسده، ولفوه بكفنٍ مع المعطّرات والأطياب، ووضعوه في القبر، وجعلوا حجرًا ضخمًا على مدخل القبر، كعادتهم، في دفن الموتى في ذلك العصر. كان القبر عبارة عن حفرة في الأرض، أو في الصّخر، وكان يوضَع حجر أمام القبر، حسب عادتهم.

٣٨ اليوم الأوّل مضى، اليوم الثاني انقضى، اليوم الثالث مضى، واليوم الرّابع مضى، كان الرّجل قد أنتن في القبر وبدأ جسده بالتّحلل. لربمّا، سقط أنفه مثلاً. أنا أظنّ بأنّ أوّل شيء يقع، هو الأنف. لقد أنتن، وعاد جسده الى – الى تراب الأرض، أو بالأحرى، عاد اليها. لقد سافرت نفسه في رحلة منذ أربعة أيام، رحلت الى مكان بعيد.

٣٩ لم يعُد هناك أيّ أمل في رؤيته يعود الى الحياة مجدّدًا. وعندما لا يكون هناك أمل، ولا رجاء...لقد انتظرتا: "لربمّا يأتي – ولكن، اليوم الأوّل مرّ، واليوم الثّاني!" آه، كلا. ثمّ مات، وهو، لم يأتِ بعد. وبالتالي، حلّ اليأس محلّ الأمل.

٤٠ بعد فترة، جاء أحدهم وقال: "المعلمّ قد حضر، ها هو في الخارج." فنزلت مارثا مسرعةً الى الشّارع!

٤١ عاد يسوع في تلك السّاعة المُظلمة، عندما تبخّرت كلّ الآمال. تلك هي اللحظة، التي يختارها عادةً لتكون موعد مجيئه. أترون؟ انّه يأتي دائمًا في اللحظة الأكثر سوادًا وعتمةً، عندئذٍ، يظهر يسوع في المشهد، ويدخل الى مسرح الأحداث.

٤٢ لاحظوا، لقد جاء، ودعا مارثا. لقد جلب وجوده آمالاً جديدة. كان هذا الشاب ميتًا، لا يهمّ، فحضوره يجلب أملاً جديدًا.

٤٣ قد تكون جالسًا هنا، هذا المساء، يا صديقي، وربمّا تخلىّ عنك الأطبّاء، وفقدوا الأمل من شفائك، فأنت مُصاب بالسرّطان، وتعاني من مشاكل في القلب، قد تكون على كرسي متحرّك، مُقعَد، والعلم، أعلن أنّه لا أمل لك في الشّفاء [] كما أنّ مخزون الكالسيوم قد – قد أدّى الى تصلّب عظامك، لدرجة لا يمكنك أن تحرّكهم. أو أنّ وضع قلبك في حالة سيّئة للغاية، وقد أعلن الطبيب بأنّك سوف ترحل بين يومٍ وآخر. كما أنّ العديد من النّاس يعانون من السرطان ومن داء السّل، وربمّا كان هذا آخر أمل لديك، ويبدو أنّ الطبيب قد تخلىّ عنك، لم يعد لديه علاجًا ناجعًا لحالتك. ومع ذلك، فإنّ وجودك في محضر يسوع المسيح، وادراكك قيمة هذا الحضور، يحُيي الأمل لديك، ويُعيد الرّجاء الى نفسك.

٤٤ يمكن لشخصٍ ما أن ينصحك بها، أي يمكنه أن يبوح لك بذلك. ربمّا لم تسمع بها من قبل، ولكن، اذا قال أحدهم لك: "أنا أعرف كنيسةً، يؤمنون بيهوه ويصلون من أجل المرضى ،(أنت عُرضَة للموت هنا، أفهمت؟) عندئذٍ، وبسرعة البرق، سوف ترتسم آمالٌ جديدة أمام عينيك. هذا ما يحصل دائمًا. ففي مثل هذه الساعة المُظلمة، وفي حالات اليأس هذه، قد يأتي شخصٌ ما، ويكلمك في هذا الموضوع، قد يخبرك عن يسوع. حضوره يجلب آمالاً جديدة، ويحُيي الرّجاء في النفوس.

٤٥ أرجو أن يكون لحضوره الليلة، نفس التّأثير والمفعول، الذي لمسناهما مساء أمس. عندما نرى هذه الكلمة المُثبَتة والمؤكدة قد تجسّدت، وبرهنت لنا بأنّ يسوع *هذا*، الذي عاش منذ ألف وتسعمائة سنة، ومات على الجلجثة، ثمّ قام في اليوم الثّالث، وظهر لتلاميذه وفتح أعينهم، وهو أيضًا، الذي صنع هذا الوعد لهذا اليوم، **هو نفسه،** حاضر هنا معنا في هذا المساء، وهذا الحضور يولّد رجاءً للعالم، ويحمل آمالاً جديدة تومض ببريقها، وتتلألأ أمامنا.

٤٦ قد يقول أحدهم: " لقد أصيبت الكنيسة بجفافٍ منذ بعض الوقت. لم نحظَ بماء عذبة جيّدة منذ – منذ منذ عدّة أشهر. لم نشهد نهضةً روحيّة منذ زمنٍ طويل. يبدو أنّ الجميع في حالةٍ من الرّكود الروحي الشديد، أو شيء من هذا القبيل. نحن نكتفي بالذّهاب الى الكنيسة، نرنمّ بعض الترّانيم، ونستمع الى بعض الرّسائل، ومن ثمّ نغادر." ولكن، فجأةً، عندما نبدأ نشعر بالجفاف، عندئذٍ، وفي تلك اللحظة بالذّات، يدخل يسوع الى المشهد، فينعشنا، ويحمل الينا شيئاً جديدًا. انّه حاضرٌ دائمًا للقيام بهذا الدور. آمال جديدة تشعّ عندما يدخل يسوع. حضوره يحمل الرّجاء.

٤٧ كانت (مارثا) تعرف أنّه كلمة يهوه المتجسّد. لقد عاينت ذلك العصر. ولو لم تفعل ذلك، لكانت بقيت أورثوذكسيّة، حافظت على انتمائها الى الكنيسة. لكنهّا تقابلت مع هذه الكلمة الموعودة. لقد رأت هذه الكلمة الموعودة المتجسّدة، التي تجلّت فيه، وعلمت أنّه هو تلك الكلمة الحيّة. وعندما سمعت عن ذلك، لم تهتمّ للناس الذين ينتقدونها، أيّا يكن عددهم وعديدهم، لم تأبه لرأيهم فيها، خرجت لملاقاته بأقصى سرعة. أرأيتم؟ لقد عرفت بأنّه هو تلك الكلمة المتجسّدة.

٤٨ لا شكّ في أنهّا قرأت قصّة أليشع، وماذا فعل في زمنه. حسنًا، هو كان كلمة الوهيم المتجليّة، والتي ظهرت في تلك الحقبة. كان أليشع نبيًا، وكلمة الرّب كانت تأتي للنّبي. وكانت هناك امرأة أنجبت ولدًا، أُعطيَ لها بفضل النعمة، وقد مُنِحَت لها تلك النعمة بواسطة هذا النّبي، وهكذا، كان هذا الصّبي نعمة وبركة من الوهيم.

٤٩ ذات يوم، حوالي السّاعة الحادية عشرة، أصيب هذا الصّبي بضربة شمس شديدة. كان في الحقل مع والده. لا يقول الكتاب بأنّه أصيب بضربة شمس، لكنّه راح يصرخ قائلاً: "أه، يا رأسي! انّ رأسي يؤلمني!" وكانت السّاعة تشير الى الحادية عشرة صباحًا. طلب الوالد من خادمه، أن يُعيده الى المنزل. استلقى الولد في حضن والدته، بقي في حضن أمّه حتى السّاعة الثّانية عشرة ظهرًا، وكانت حالته تسوء وتتدهور، الى أن توفيّ.

٥٠ والآن، بدلاً من أن تستسلم لليأس، كلّ...وسيُسرع اليها الجيران، وهم يصرخون، ويولولون، لكنّ تلك الأم الثّابتة والصّامدة، حافظت على هدوئها، لقد مات طفلها، فحملته بين ذراعيها، وصعدت به الى الطابق العلوي، الى الغرفة التي خصّصتها للنّبي، وأضجعته على سريره *هكذا* . ثمّ قالت للخادم: "إسرِج لي الأتان، وقالت له سقْ وسرْ ولا تتعوّق ولا تتوقف حتى أقول لك." يا للرّوعة! هذا ما جرى.

٥١ ليس لدينا الوقت للمناقشة والجدال، وافتعال المشاكل. لقد مضى هذا الوقت. الوقت يجري بسرعة. هيّا بنا. يجب أن نصل الى هناك. لدينا حاجة نريد أن نقضيها بسرعة.

٥٢ حسنًا، لقد طلبت من الخادم ما يلي: " سُقْ وَسِرْ وَلا تتَعَوّقْ لأجْلي في الرّكوبِ إنْ لمْ أقُلْ لكَ". ساروا في الطّريق الى أن وصلوا الى مكان اليشع.

٥٣ كان أليشع رجل الوهيم، لم يكن مثل المسيح فالمسيح، كان يعلم كلّ شيء، لأنّه كان الوهيم. كان أليشع، يشكلّ جزءً من إلوهيم. كان المسيح في أليشع. تلك، كانت رسالة السّاعة في ذلك العصر، لأنّ كلمة الرّب لتلك السّاعة، كانت مع هذا النّبي.

٥٤ يسوع، كان الملء لكلّ هؤلاء الأنبياء، كلّ واحدٍ منهم، كان يجسّده، لا أكثر. على مدى العصور، منذ ذلك الوقت، من يوسف، والثّلاثين من الفضّة، وغيرها، كان كلّ زمان، وكلّ مكان، – يمثّل المسيح، أو يجسّد المسيح. موسى أيضًا، كان يمثّل المسيح!

٥٥ كان داود جالسًا على تلك التلة يبكي، لأنّه كان مرفوضًا. وبعد ذلك بثمانماية عام، جلس إبن داود على التلة. تلك، كانت روح المسيح في داود. وهو...آه، يا للرّوعة! لقد كان هو أصل وذريّة داود على حدٍّ سواء. وبالتالي، جلس داود على التلة، يبكي، كملكٍ مرفوض، "يا أورشليم، يا أورشليم، كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدّجاجة فراخها." ماذا كان هذا؟ لقد كان المسيح هناك.

٥٦ المسيح هو الذي صرخ، حين كتب داود ذلك النّشيد، أو الإبتهال: "إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟ أحْصي كلّ عِظامي، وهم ينظرون اليّ، ويتفرّسون فيّ. ثقبوا يديّ ورجليّ. اقْتَسمُوا ثِيَابي بَيْنهُمْ، وَعَلى لِبَاسي ألقوْا قُرْعَةً." كان المسيح يتكلم في

داود. هذا صحيح. لقد كان تجسيدًا، أو تجليًا للكلمة، الكلمة التي تجلت فيه. جاء المسيح لكي يتمّم كلّ ما قيل على لسان الأنبياء، لأنّ الكلمة كانت مع الأنبياء.

٥٧ هذا ما قاله في درس الليلة الماضية، بأنّه أتى لكي يتمّم ما قاله عنه الأنبياء، لأنّ الكلمة كانت معهم. وكان أليشع نبيّ الوهيم، كلمة الوهيم لذلك العصر.

٥٨ فمكثت المرأة الشّونميّة مع ذلك النّبي حتى أتى وأظهر قدرة الوهيم، ثمّ صعد واضطجع فوق الصبي، فعادت الحياة الى الولد.

٥٩ والآن، لا بدّ أن تكون مارثا قد أدركت ذلك، على الرّغم من انشغالها بالأعمال المنزليّة، كغسل الأطباق وما الى ذلك. ولكن هنا أظهرت لونها الحقيقي، أي ما هي عليه حقًا، شخصيّتها الحقيقية، لقد كشفت عن مكنونات قلبها، وما كان مخبّئاً في داخلها حقًا. فهي، قد خرجت على الفور لإحضاره. اذا كان الوهيم في أليشع، فإنّ الوهيم، كان حتمًا في المسيح، لأنّه برهن وأثبت بأنّه هو كان ذاك الشخص. آمين. أنا أحبّ ذلك، هذا الاصرار، هذه العزيمة، والحَزم. لقد أسرعت اليه، وكان عليها أن تصل اليه من دون إبطاء. فلاحظت عندما وصلت اليه – اليه، وتأكدت من حقيقة ما كانت تعرفه. تذكروا، أنّ مارثا كانت تعلم **بأنّه** لم يتغيرّ، وبأنّ الوهيم لم يغيرّ برنامجه ولا مخططه. فاذا كان يهوه في أليشع، واستطاع إقامة الموتى، **فهو** كان في المسيح أيضًا، واستطاع أن يُقيم الموتى، حتى ولو أنّه لم يَقم بهذه المعجزة بعد – لأنّه هو نفس الاله.

٦٠ وهو لم يتغيرّ البتّة! فالليلة، هو الوهيم كما كان دائمًا. **إنّه هو هو** أمسًا ، واليوم ، وإلى الأبد. لا يتغيرّ.

٦١ لقد علم بأنهّا أدركت أنّ يهوه **فيه.** لاحظوا، ففي غضون دقائق قليلة، تأكد ذلك، وثبُت حين أخبرته عن أخيها، وقالت له: " يا رب، أنا أؤمن – أنا أؤمن أنّك أنت هو."

٦٢ فقال لها:"أَنَا هُوَ القِيَامَةُ وَالحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. **أنا هو**". هذا **الأنا** هو، الذي كان في العليقة المحترقة، مع موسى. أنا هو القيامة. أنا هو الحياة. أنا كنتُ الجِدار. وما زلتُ أنا هو. "أَنَا هُوَ القِيَامَةُ وَالحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ." وبناءً عليه، حظيت هي بهذا التأكيد العظيم بأنّه هو الكلمة الموعودة، إذ بحسب ما قال – وبما أنّه كان نبيًّا، فهو لا يمكن أن يكذب، اذن، إذ قال: "**أنا هو الذي هو.** أنا هو القيامة والحياة."

٦٣ فقالت: " أنا أؤمن بأنّك أنت هو ابن الوهيم الآتي الى العالم. وأنا أعلم، أنّه حتى ولو أنّ أخي مات، وهو يرقد الآن في قبره هناك، وأنّه...حتى لو أنّ جسده يتحلل الآن، غير أنّني أيضًا أعلم، أنّ كلّ ما تقوله سوف يتمّ." حقًا!

٦٤ كلّ ما كانت تريده، هو أن تسمعه يقول ذلك! آمين. آه، أين نحن هذا المساء، يا مارثا؟ "قلْ كلمة، فيبرأ غلامي!" يكفي أن نسمعه يقول هذا وحسب! ربمّا حضر بعض الأشخاص ليقولوا لها أنّه قد سبق وقال ذلك، ولكن، ها هو الآن، هنا شخصيًا.

إفتح يا رب عيون العميان، لكي يبصروا! والآن، وبما أنه حاضر ههنا، فعندما ينطق الكلمة وهو حاضر، فهذه الكلمة سوف تتجلىّ، تتجسّد وتتحقق.

٦٥ قالت: " مهما تطلب من الوهيم، سيستجيب لكَ. أريد فقط أن أسمعه!" كانت ترغب في أن ينطق الكلمة. هذا كلّ ما كانت تودّ سماعه. أن تحظى بتلك الكلمة، هذا كلّ ما هي بحاجةٍ اليه: أن تسمعه يقول أنّه سوف يفعل ذلك.

٦٦ كان بإمكانه أن يفعل ذلك في الحال، ولكن، كما ترون، وفقًا لرؤية الآب التي أراها اياه، كان ينبغي أن يقف أمام القبر. آه، يا الهي! يا للرّوعة! تمسّكوا بإيمانكم! الوهيم حاضر في خضمّ المشهد، وهو يدبّر كل شيء ويتمّمه على أكمل وجه. كلّ شيء سيكون على ما يُرام. إنتظروا قليلاً حتى تصل الى القبر.

٦٧ لاحظوا، لو استطاعت فقط أن تجعله يقول ذلك، حتى، حين كان لا يزال...حين لم يكن هناك أيّ بارقة أمل، لا أمل على الاطلاق. لقد مات، وهو يتحلل الآن داخل القبر، ولكن، لمجرّد سماعه يقول ذلك، كان هذا كلّ ما تبغي سماعه.

٦٨ لذا، عندما قال:" أنا هو القيامة والحياة،" آمنتُ بذلك على الفور. لقد صدّقته. والآن لاحظوا، كان ينبغي أن تؤمن بالأمور المستحيلة، كان يجب أن تؤمن عندما سمعته يتلفظ بما يلي: " أَنَا هُوَ ٱلْقِيَامَةُ وَٱلْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى ٱلأَبَدِ." قال لها: "أتؤمنين بهذا؟"

٦٩ قالت له: "نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أنا أؤمن بهذا، أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنْتَ أَنْتَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ إلوهيم، ٱلآتِي إِلَى ٱلْعَالَمِ." أنا أحب هذا. أنا أحب هذا.

٧٠ أنا [ ] لقد قلتُ ذلك سابقًا. وقد أكرّره الآن، وهو لا يزال قائمًا وصحيحًا. كنتُ أتحدّث الى إمرأة منذ وقتٍ ليس ببعيد، كانت تنتمي الى كنيسةٍ معيّنة ذكرتها سابقًا، لا تؤمن بأنه كان إلهًا، وتنكر ألوهيّته، فهو بالنّسبة لها، لم يكن سوى مجرّد نبي، كان رجلاً عاديًا.

٧١ نعم، هو كان كذلك (كان نبيًا)، حقًا. بالإضافة الى كونه إلوهيم. ترون، هو كان التجليّ. يسوع، هو الجسد، الصّبي، الرّجل، الانسان إلوهيم، هو السّاكن فيه. يهوه، كان **فيه**. كان يهوه – الانسان. كان انسانًا، ومع ذلك، كان الوهيم الظاهر في الجسد. عندما نرى يسوع، نرى الوهيم. هذا ما قاله بالضّبط: "من يرى الآب...من رآني، رأى الآب". هذا ما كانه بالفعل، في الحقيقة، هو كان إنعكاسًا لإلوهيم، لأنه كان **الكلمة**، آمين، الذي كان في البدء. آمين.

٧٢ لقد دعا الأنبياء، "آلهة". هل تعرفون ذلك؟ إذ قال: "آلهة، لأولئك الذين صارت اليهم كلمة الوهيم. والآن تقولون لي أنني أجدّف عندما أقول أنني إبن الوهيم؟"

٧٣ بالفعل، هذه الكلمة نفسها، قالت بأنه سيكون هناك، وها انّ الكلمة تتجلىّ مرّةً أخرى. ومع ذلك، فإنهّم لن يصدّقوا.

٧٤ قالت لي تلك المرأة: "أستطيع أن أثبت لك ذلك." وأضافت: "أحبّ الإستماع الى عظاتك، انمّا، هناك أمرًا واحدًا تبالغ فيه دائمًا."

" حسنًا ، ما هو؟"

قالت: "أنت تتفاخر كثيرا بيسوع."

٧٥ قلتُ: "أرجو أن يكون هذا كل ما لديه ضدي حين يأتي ثانيةً". فقالت...وتابعتُ قائلاً: "آمل أن يكون هذا كل ما يستطيع أن يجده فيّ من عيوب". وأردفتُ: "لو كان لي عشرة آلاف لسان، لما استطعتُ أن أصف عظمته، آه، يا إلهي، ما أعظمه!".

قالت:""ولكنك تجعله الإله"

٧٦ قلتُ: "حسنًا، هو كان كذلك، كان الوهيم. وإنْ لم يكنْ كلك، فهو اذن، أكبر محتال ومخادع عرفه العالم."

قالت: " لقد كان نبيًا."

٧٧ قلتُ: " كان نبيًا، هذا صحيح: إله – نبيّ، تجسيدٌ لكلمة يهوه، ملء الكلمة. النّبي تأتي اليه الكلمة وحسب، وهذا ما يجعله نبيًا. لكنّ (المسيح) كان ملء تلك الكلمة."

٧٨ ثمّ قالت: "أستطيع أن أثبت لك ذلك" وأضافت: " أنت تجعله الهيًا."

قلتُ: "لقد كان إلهيًا بالفعل"

ثمّ قالت: " لا يستطيع أن يكون إلهيًا."

أجبتُ: " هو...لكنّه كان إلهيًا."

قالت: "أنت قلتَ أنك تؤمن بالكتاب المقدّس."

أجبتُ: " نعم، أنا أؤمن به."

٧٩ قالت: " سوف أثبت لك من كتابك المقدّس، بأنه لم يكن الهيًا."

٨٠ قلتُ: "حسنًا، أثبتي لي. اذا قال الكتاب المقدّس ذلك، فسوف أصدّقه، لأنني أؤمن بأنّ الكلمة صادقة."

٨١ قالت: " بينما كان في طريقه الى قبر لعازار، هل تذكر ماذا جاء في يوحنا الإصحاح الحادي عشر؟"

أجبتُ: "بالتّأكيد يا سيّدتي."

٨٢ قالت: "حسنًا، في طريقه الى القبر، صرخ. الكتاب المقدّس يقول:"بكى."

أجبتُ: " بالتأكيد، الكتاب المقدّس قال أنّه بكى."

قالت: " كيف يكون الهيًا، ويبكي؟"

قلتُ: " كان بشرًا."

"بشري والهي؟" "انسانًا والهًا؟"

٨٣ قلتُ: " نعم يا سيّدتي. أنتِ لا تدركين الأمر؛ عندما كان ذاهبًا الى القبر، كان انسانًا، يبكي مع الباكين، هذا صحيح، ويشاطر الحزانى أحزانهم. كان انسانًا. ولكن، عندما انتصب بجسمه الهزيل، ورفع عينيه وقال: " لعازار، هلمّ خارجًا" ما إن نطق الكلمة، اذا برجلٍ كان ميتًا منذ أربعة أيام، يقف على قدميه. كان ذلك أمرًا يفوق

قدرة الإنسان؛ هو كان أكثر من انسان عادي، لقد كان يهوه في ذلك الانسان." من يستطيع إقامة الموتى، سوى الوهيم؟ انّه هو القيامة والحياة! هذه هي الحقيقة."

٨٤ في ذلك المساء، وسط البحر، حين كان هناك، مُنهكاً ومستلقيًا في مؤخّرة القارب، حيث أقسم عشرة آلاف شيطان على إغراقه، في ذلك المساء، وكان ذلك القارب الصغير يتخبّط ويتأرجح مثل سدادة الزجاجة، كقطعة فلين تتقاذفها الأمواج وسط بحرٍ عاصف، وهائج. افتكرت تلك الشياطين: " لقد ظفرنا به الآن. انّه نائم، وسنُغرق المجموعة بأكملها." كان انسانًا مُتعبًا، ولكن، ما إنْ استيقظ، ووضع رجله على حبل الشرّاع، ورفع عينيه وقال: "اسكتْ! اِبْكمْ"، على الفور، أطاعته الرّياح والأمواج. لقد كان أكثر من مجرّد إنسان.

٨٥ كان انسانًا، عندما جاع، فنزل من الجبل بحثًا عن كِسرة خبز، أو أيّ شيء يؤكلَ، أو ثمرة تين من الشجرة. ولكن، عندما أخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين، وأطعم خمسة آلاف شخص، كان الوهيم في ذلك الانسان. هذا صحيح.

٨٦ آه، كلّ انسان أنجز شيئاً ما في حياته، يؤمن بذلك كلّ الشّعراء آمنوا بهذا. لذا، فلا عجَب أن يكتب أحد الشّعراء ما يلي:

في حياته أحبّني في موته خلّصني
دُفِنَ، وحمل هو نفسه خطاياي
وفي قيامته برّرني مجانًا والى الأبد
ويومًا ما، سوف يعود، آه، يا لهذا اليوم المجيد!

٨٧ إيدي بيرّوني، الذي لم تكن ترانيمه تُباع، ولم تكن تلقي رواجًا. ذات يوم، وتحت تأثير قوّة الرّوح القدس، أمسك بقلمه، وكتب ترنيمة التمّجيد والتّنصيب، التي تعلن المُلك والسيادة:

فليهتف الجميع لإسم يسوع!
لِتسجد له الملائكة
هاتوا تاج المُلك،
وتوّجوه ربًا على الكل!" (هللويا!)

٨٨ بالتأكيد، هذا ما نؤمن أنّه كان عليه. نعم، يا سيّد.

٨٩ كان عليها أن تؤمن بالمستحيلات، وفقًا لمفاهيم ذلك العصر. وأنتم أيضًا عليكم أن تؤمنوا بالأمور المستحيلة، لكيما تشهدوا على حياة جديدة، وتعاينوا أمورًا تحدث. ولكن اذا أدركت، واعترفتَ **به أنّه هو الكلمة**، عندئذٍ، يصبح المستحيل ممكنًا، لأنّه هو الخالق، وسيفي بكل ما قاله.

٩٠ "كلّ شيء مُستطاع للمؤمن." هذه هي كلمته. لكنّ المستحيل يتحقق عندما نصدّق كلمة الوهيم. نعم يا سيّد، عندما نصدّق كلمة الوهيم، تصبح المستحيلات واقعًا ملموسًا. عندما يقول الرّب أنّ أمرًا ما سيتحقق، تمسّكوا بتلك الكلمة وترقّبوا المستحيل، وسوف يتحقق. سوف يتمّ بالتأكيد.

٩١ ولكن لاحظوا، حتى في خِضمّ كل ذلك، قالت: "لكِنيّ الآنَ أيضًا أعلَمُ أنّ كلّ مَا تطلُبُ مِنَ الوهيم يُعطِيكَ الوهيم إيّاهُ". لقد أدركت أنه اذا استطاعت أن تظفر بتلك الكلمة منه.، إذ كان هذا أقصى ما تحتاجه: نعم، تلك كانت أحلك ساعة عاشتها في حياتها، وفي هذه اللحظة بالذّات، وصل يسوع، ودعا. آه، يا لهذا المشهد الاستثنائي الذي عاينوه: اقامة ميت من القبر!

دعونا نتأمل في شخصياتٍ أخرى عرفت لحظات وساعات مظلمة وصعبة.

٩٢ كان هناك رجل اسمه أيوب، أحد أقدم الأنبياء في الكتاب المقدّس. كان رجلاً عظيمًا. أحبّ الرّب، وكان يعمل كلّ ما كان يعلم أنه ينبغي فعله. وأراد الشّيطان أن يجرّب أيوب، وذات يوم حضر الشيطان وقال للرّب...نعم، في الواقع، الرّب هو الذي قال: "من أين جئت يا شيطان؟"

٩٣ فأجاب الشيطان الرّب وقال: "مِنْ الجَوَلانِ في الأرْض، وَمِنَ التمَشيّ فِيهَا".

٩٤ قال الوهيم: "هَلْ جَعَلتَ قلبَكَ عَلى عَبْدي أيُّوبَ؟ لأنّهُ لَيْسَ مِثلُهُ في الأرْض. رَجُلٌ كامِلٌ وَمُسْتَقيمٌ، يَتّقي الرّب."

٩٥ فقال: "آه، بالطبع، أليْسَ أنّكَ سَيّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كلّ مَا لهُ مِنْ كلّ نَاحيَةٍ؟ فأنتَ تعطيه كلّ شيء، وتعمل أيّ شيء من أجله. لا شك أنه رجل عظيم. وَلَكِن ٱبْسِطْ يَدَكَ ٱلآنَ وَمِسّ كلّ مَا لهُ، وسلِمه لي لبعض الوقت، وسأجعله يغيرّ لهجته، وتصرّفه. وسأجعله يجْدّفُ عَلَيْكَ في وَجْهكَ."

٩٦ قال له الوهيم: "لن تنجح في ذلك." هذه هي ثقة الرّب في المؤمن. لماذا؟ **هو** غير محدود. لا نهائي، انه أبدي، أزلي. يعرف النهاية من البداية. كان يعلم بأنّ الشّيطان لن يفلح في محاولته تلك. فهو الكلمة، كان يعلم كيف سيتصرّف أيوب، وما الذي سيفعله.

٩٧ تذكروا، انّ الشيطان ضرب أيوب بالقروح، من رأسه الى أخمص قدميه، قتل جميع أولاده، أخذ منه كلّ ما كان لديه، كلّ أملاكه ومواشيه. لقد خسر صحّته. حتى أصحابه الذين جاؤوا لمؤاساته، بدلاً من أن يعزّوه راحوا يتهّمونه بأنه قد أخطأ في السرّ، ولذلك، هو يدفع ثمن أخطائه. وبلغ أيوب المسكين حالةً من الكرب الهائل والعذاب الشديد.

٩٨ ينبغي أن تمرّوا أوّلاً في محنة. يجب أن تشعروا أنكم وصلتم الى نهاية الطريق، ولا منفذ.

٩٩ لقد وجد أيوب نفسه في نهاية الطريق حين قال: "لَيْتَهُ هَلَكَ اليَوْمُ الذي وُلِدْتُ فِيهِ، وَاللّيْلُ الذي قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجُل. لِيَكُنْ ذلِكَ اليَوْمُ ظَلامًا. لا يَعْتَنِ بِهِ اللّهُ مِنْ فَوْقُ، وَلا يُشْرِقْ عليهِ نَهَارٌ." وفي خضمّ تلك المآسي، والمحنة التي يمرّ بها أيوب، وصل يسوع. نظر الى الأسفل وقال: " الانسان مثل العشب أيامه، كزهر الحقل كذلك يُزهر." اذا قُطِعت احدى الأشجار، فهذه الشجرة تعود للحياة لدى ملامستها للمياه. لقد رأى كلّ النّباتات تعود للحياة، لكنّه قال: " أمّا الرّجُلُ فَيمُوتُ وَيَبْلَى. الإنسَانُ يُسْلِمُ الرّوحَ، فَأيْنَ هُوَ؟ " كان يعلم أنه رجل عجوز. قال: "يُكرَمُ بَنُوهُ وَلا يَعْلَمُ، أوْ

يَصْغِرُونَ وَلا يَفْهَمُ بِهِمْ لَيْتَكَ تُوارِيني فِي الهَاوِيَةِ، وَتَخْفِيني إِلىَ أَنْ يَنْصرِفَ غَضَبُكَ، وَتُعَيِنَ لي أَجَلاً فَتَذْكرَني." وظلّ يتحدّث هكذا. كانت مأساته شديدة، وصلت الى خواتيمها. لِلشجَرَةِ رَجَاءٌ. إِنْ قُطِعَتْ تَخْلِفْ أَيْضًا وَلا تَعْدَمُ خَرَاعِيبِهَا. تعيش الأوراق، الأزهار تنبت وتتفتّح ثانية، كلّ شيء آخر يظهر من جديد، أمّا الرّجُلُ قَيمُوتُ وَيَبْلَى. الإِنسَانُ يُسْلِمُ الرُوحَ، فَأَيْنَ هُوَ؟" كان يعيش مأساة حقيقيّة. لم يكن يعرف ماذا سيحلّ به، وهو في هذا السنّ المتقدّم.

١٠٠ في هذه اللحظة بالذات، أتى يسوع. جعله الوهيم يرفع رأسه صوب السمّاء، فرأى يسوع آتيًا، في الأيام الأخيرة.

١٠١ في تلك السّاعة الشّديدة الظّلمة، والحالكة السّواد، عندما قالت له زوجته: "إلعنْ الرّب ومُتْ"، وبالرّغم من شدّة معاناته، قال: "تَتَكلّمِينَ كلاَمًا كإِحْدَى الجَاهِلاتِ! الرّبُّ أَعْطَى وَالرّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنِ اسمُ الرّبِّ مُبَارَكًا؟" حتى زوجته رفضته. كنيسته رفضته. الجميع رفضوه.

١٠٢ في تلك السّاعة الحالكة، حيث لم يكن يعلم الى أين يذهب، حضر يسوع. حينئذٍ، صرخ قائلاً: "أَمّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنّ وَلِيِيّ حيٌّ، وَالآخِرَ عَلَى الأَرْضِ يَقُومُ، وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هذَا، [الديدان تلتهم جلدي – م.م.] وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى الرب الاله" في أحلك ساعاته، أتى اليه يسوع. نعم يا سيّد.

١٠٣ والآن لننظر الى موسى، لقد عاش موسى أكثر ساعة مظلمة في حياته وسط شعبه إسرائيل. كان يقوم بعمله المعتاد، حين ظهر له يهوه في العليقة، وقال له: "أهيه الذي أهيه."، أي " أنا هو الذي هو." ثمّ ذهب موسى الى هناك، حيث قاوم أعمال التزّييف التي ابتدعها كلّ من ينّيس ويمبريس، اللذان قاما بتقليد عمله. في كلّ هذا، كان موسى صادقًا وأمينًا مع يهوه. وأخيرًا، قاد اسرائيل الى الإيمان. وها هو يخرج من مصر، ويصعد مباشرةً الى – الى أرض الميعاد، حيث قال يهوه: "سوف تعبدونني على هذا الجبل." تلك كانت كلمة الوهيم. كان موسى يعلم أنه سيصل حتمًا الى ذلك الجبل. لا شيء يمكن أن يقتله. إنه قادم إلى ذلك الجبل. آمين. هذا ما قاله الوهيم! لا فرعون يستطيع يقتله. ولا الشيطان يمكن أن ينال منه. آمين! هللويا! لقد لمسني روح الرّب! نعم، لقد توجّه صوب هذا الجبل.

١٠٤ نحن أيضًا سائرون في طريقنا إلى المجد! لن يوقفنا شيء. كلا يا سيّدي. الوهيم سيُحقق وعده. سوف يؤكد كلمته. بغضّ النّظرعمّا سيحدث، فهو سوف يتمّمها على أيّ حال. نعم.

١٠٥ كان في طريقه، يسير على درب الواجب. والآن وجد نفسه محاصرًا بين الجبال. فتوقف وأصغى باهتمام، فسمع هديرًا من خلفه. ما هذا؟ انهّا مركبات فرعون، قادمة بالآلاف سعيًا وراءه: كانوا مسلّحين بالسهّام والرّماح، وغيرها من الأسلحة، للإطاحة بهم وسحقهم. وكان البحر الأحمر يقف سدًا منيعًا أمامهم، ويحُول دون اكمال الرحلة. ماذا فعل موسى؟ كان في حالةٍ من...لقد وقف عاجزًا، وها هوذا الآن في محنة.

فصرخ جميع الشعب وقالوا: "آه، لقد هلكنا. فرعون سوف يُدركنا ويقضي علينا، سوف يذبحنا بحدّ السّيف. وأولادنا سيموتون في البريّة."

فصرخ موسى وقال: "آه، يا الهي!".

١٠٦ وهنا، دخل يسوع في المشهد، هو كان عمود النّار. نعم حقًا. لقد نزل، ووقف بينه وبين الخطر. آمين. انه وسيطنا. هو ذاك الذي يقف في الوسط، أمين، إنه الوسيط. وها هوذا يقف هناك: ولقد كان الظلام والظلمة لأولئك المصريّين الذين حاولوا تغيير الوضع. أمّا فيما خصّ هؤلاء (العبرانيّين)، فهو كان النّور الذي يضيء لهم الطريق ليتمكنوا من المضي قدمًا، والسّير بجانبه. وفي صباح اليوم التّالي، عندما هبّت الرّياح وراحت تنفخ بقوّة خلال الليل، ماذا فعل؟ جاء على شكل عمود النّار.

١٠٧ تذكروا، هو لا يزال عمود النّار. نعم يا سيّدي. حين كان على الأرض، قال: " خرجتُ من عند الآب، وأذهب الى الآب."

١٠٨ وبعد موته، ودفنه، وقيامته، ثمّ، صعوده الى السمّاء: كان القديس بولس في طريقه الى دمشق، فسقط فجأةً على الأرض، مصعوقًا من عمود النّار هذا. تذكروا أنّ بولس كان رجلاً عبرانيًا. لو لم يكن كذلك، لمَا كان قال هذا...لقد قال: "من أنتَ يا رب؟" ر– ب بالأحرف الكبيرة، إلوهيم. "من أنتَ يا سيّد؟ من أنتَ الذي أنا أضطهده؟"

قال: "أنا يسوع."

١٠٩ آمين! هللويا! انه الألف والياء، الأوّل والآخر، البداية والنهّاية. ولا يزال **هو هو نفسه.** "بَعْدَ قَلِيل لا يَرَانِي العَالمُ أَيْضًا، وَأَمّا أَنتمُ فَتَرَوْنَني، سأكون معكم، وفيكم." نفس عمود النّار، نفس الإله، لا زال يعمل نفس العمل، ومعه الوعد ذاته، آمين، جاعلاً كلمته تتجلىّ، (كلمته المتجسّدة). "أنا هو القيامة والحياة. أنا الكائن والذي كان، والذي يأتي." نعم يا سيّدي. نعم.

"آباؤنا أكلوا المنّ في البرّيّة."

١١٠ قال:"آباؤكم أكلوا المنّ وماتوا. ولكن، **أنا هو الذي هو**". مع موسى...ذاك الذي كان في العلّيقة المحترقة، هو، **"الأنا هو" أهيه.** وهو لا يزال **الأنا هو**، ليس الذي كان بل، **أنا هو،** في صيغة الحاضر، في كلّ الأوقات والأزمنة.

١١١ نرى أنّ موسى كان عالقًا هناك، وأنّ المسيح قد نزل. لكنّ الكتاب المقدس يقول، بأنّ موسى: "حَسب عَارَ المَسِيح غِنىً أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصرَ". عار المسيح! والمسيح، كان المسحة، اللوغوس، الكلمة الذي خرج من الوهيم. بالنّسبة للملاك، كلّ قارئ للكتاب المقدس يعلم أنّ هذا الملاك، كان المسيح. هو كان هناك، في البرّيّة، وظهر على الساحة، في الهيئة التي كان من المفترض أن يتجلىّ بها. **المجد ليهوه!**

١١٢ ها هو يأتي اليوم، في الهيئة، في صورة المسيح نفسه المسيح الذي تجلىّ فيه.

١١٣ لقد أخبرهم أنه سيُخرجهم. وهذا ما فعله. لقد أتى إلى هناك ليحفظ كلمته، ويؤكدها. عَقِب ذلك مباشرةً، وبعد مجيئه، دعاه، كما دعا مرثا. قال: "ما لك يا موسى تصرخ اليّ؟ قل لبني اسرائيل أن يرحلوا." في هذه الساعة المظلمة، إنشقّ البحر

الأحمر وعبر بنو اسرائيل، وساروا في طريقهم لتتميم كلمة يهوه. نعم، في أحلك ساعة كان يمرّ بها موسى، حضر يسوع. لدينا الوقت الآن...ودعا موسى.

١١٤ نودّ أن نلفت انتباهكم إلى رجلٍ آخر، كان يُدعى يايْرس. هناك الكثير مثله في العالم اليوم. كان يؤمن بالسرّ. كان يحبّ يسوع، فقد سمع الكثير عنه، وكان يؤمن به. ولكن، كما نرى، كان قد انضمّ إلى احدى المنظمّات. نعم حقًا. وهو– هو انمّا...لم يكن باستطاعته الإعتراف بهذا الإيمان علنًا. لقد آمن، لكنّه لم يستطع الإقرار بذلك، ولا إعلان ايمانه، لذا، كان معدودًا مع جماعة غير المؤمنين. لكنه، كان يؤمن به حقًا.

١١٥ تعرفون، عندما يكون انسانٌ ما في مثل تلك الحالة، فعاجلاً أم آجلاً، سيدفع به الوهيم الى المواجهة. ففي المِحن والمصاعب، تعلن عن مكنونات قلوبنا، نكشف ما في داخلنا حقًا، وتُظهر حقيقة ما نحن عليه.

١١٦ حسنًا، لقد انضمّ الى جماعة غير المؤمنين، وذهب الى هناك، ودوّن إسمه في السجلّ، وهكذا دواليك. كان كاهنًا، لذا، فانّه سيكون من الصعب عليه أن يُقدِم على مثل هكذا إعتراف، لأنّ الكهنوت كان مصدر رزقه. ومع ذلك، كان يؤمن بيسوع.

١١٧ ذات يوم، مرضت إبنته. آه! يا الهي! لا شك أنّ هذا الرّجل، اذا...في هذه الحالة، كان عليه أن يستدعي الطبيب. حضر الطبيب لمعالجة الطفلة ولكن دون جدوى، فحرارتها لم تنخفض، وحالتها راحت تسوء أكثر فأكثر، وبعد فترة من الوقت، إستمرّت حرارتها بالارتفاع، وحالتها الصحيّة تدهورت للغاية، ووصلت هذه الطفلة الى حافة الموت. نتيجةً لذلك، كان هذا الرّجل، يمرّ في محنة عصيبة، وكان عليه أن يتصرّف. لم – لم يكن يعرف ماذا يفعل. فقال في نفسه: ليتني أستطيع أن أجده وحسب، يجب أن أعثر عليه من دون تأخير." فأسرع لاجراء مقابلة خاصّة معه، ولم ينتظر حتى يُسدِل الظلام ستارته ويحلّ المساء، كما فعل نيقوديموس عندما ذهب لمقابلته ليلاً. لقد حان الوقت لاتخّاذ الإجراءات اللازمة، وآن أوان العمل، وبالتالي، كان عليه أن يتصرّف.

١١٨ وأعتقد، يا أخي ويا أختي، أنّ الأمر ذاته ينطبق الآن؛ فقد حان وقت العمل؛ وآن الأوان لاتخّاذ موقف واضح وصريح، فإمّا أن يؤمن المرء أو لا يؤمن. هذا الخط الفاصل يعترض طريق كل رجل وامرأة، بل ويعترض طريق كل طفل أيضًا. في بعض الأحيان، حين تتجاوز ذلك الخط، لا يتبقى سوى شيء واحد: الدينونة؛ إذ تكون قد انتقلت من حيزّ الرحمة إلى حيزّ الدينونة بمجرد عبورك هذا الخط.

١١٩ تذكروا أنّ هذا الأب كان في حالةٍ من الكرب الشديد؛ لم يكن يدري ما عليه فعله. كان زملاؤه من الكهنة حاضرين معه، وأحاط به الحاخامات من كل جانب. وكلّ رفاقه من المؤمنين وغيرهم كانوا يساندونه، ولا يفارقون ابنته الصّغيرة التي كانت تحتضر. أمّا الطبيب، فكان يقف في الخارج، ويفرك يديه، المشبوكتين ببعضهما ويقول: "لقد أعطيتها كل الأدوية التي أعرفها، وجرّبتُ كلّ علاج ممكن، ومع ذلك، فهي لا تزال..."

١٢٠ أترون، كان يسوع يعمل طوال الوقت. وكان لعمل يسوع هدفٌ معينٌ، وهو أن يجعل هذا الرّجل يكشف عن لونه الحقيقي، ويُعلن عن مكنونات قلبه. أستطيع أن أتوقع، أنّه سيلتقط قبّعته الصّغيرة بعد قليل، ويرتدي جبّة الكهنوت.

" الى أين أنت ذاهب؟ "

١٢١ "أنا ذاهب...لقد سمعت أنه هناك عند النهر. سوف أذهب اليه وأحضره الى هنا!" آه! يا الهي، يا للرّوعة! لقد انطلق بسرعة قاصدًا الرّجل!

١٢٢ في تلك اللحظة العصيبة، وفي ساعة ضيقه، كان عليه أن يتّخذ قرارًا: إمّا أن يدع طفلته تموت، أو،...كان يعرف أنّ الكلمة المتجسّدة قد تجلت هنا. كان كاهنًا، وكان يقرأ **الكلمة**، وعلم أنّ هذا هو تجليّ الوهيم. "أنّ الوهيم، كان في المسيح مصالحًا العالم لنفسه". لقد أدرك ذلك، ولذا كان مضطرًا لاتخّاذ القرار. إمّا أن يرتكب خطأ فادحًا يكلفه موت ابنته، أو أن يقوم بالإقرار، وإعلان ايمانه. ثمّ، وفي خضمّ تلك المحنة، أتى يسوع. فقال له: حسنًا، سأذهب معك. وأفعل كلّ ما تقوله." وبينما كانوا في الطريق جاءه رسول يحمل له خبرًا...يا لهذه اللّحظة القاتمة، ويا لقساوة هذه الضرّبة القاصمة، اعترف علانيّةً أنّه يؤمن به. لقد عزل نفسه عن جماعة المجمع، عَقِبَ إعلانه أمام الملأ عن إيمانه بيسوع.

١٢٣ وفي هذه اللّحظة بالذّات، جاء رسول وقال: "لقد ماتت ابنتك، لا تُتعِب المعلمّ". أنا آسف فطفلتك فارقت الحياة يوم أمس. انهّا ميتة الآن، فلا جدوى من كلّ ما تسعى وراءه."

١٢٤ آه، يا لهذا الألم الذي يعصر قلبه، فمن هول المصيبة، كاد قلب ذلك المسكين يتوقّف عن الخفقان. غير أنّه التفت ناحية يسوع، فرأى تلك العينين تقولان له: "ألم أقل لك؟ لا تخف البتّة، آمن فقط، وسترى مجد الوهيم. فما الذي يخيفك؟ لقد أخبرتك أنني سوف أذهب معك."

١٢٥ لقد قال بأنه سيأتي. نعم، هذا ما قاله، وها هو يفي بوعده. ١٢٥ آمين. لقد قال بأنّه في الأيام الأخيرة، سوف يأتي الى مسرح الأحداث، وأنه سوف يقوم بكلّ تلك الأعمال التي سبق وعملها من قبل، كما قرأنا الليلة الماضية. وها هوذا يعملها. ممّ تخافون؟

١٢٦ تذكروا، أنه قد جاء ودعاها من بين الأموات. لقد دخل في عمق المشهد، وأتى الى مكان الحادث وناداها لتقوم من بين الأموات.

لقد واجه بارتيماوس الأعمى العجوز، ظروفًا صعبة للغاية، وعاش ساعاتٍ طويلة من الظلمة الدّامسة.

١٢٧ كان يسوع هناك، وقد رتّب لمأدبة فطور "لرجال الأعمال في الإنجيل الكامل"، في أريحا، وزكّا أيضًا، كان هناك. فلقد التقاه يسوع، عندما كان الرّجل متسلقًا شجرةً عالية، على مسافة قصيرة من الشارع. لذا، أنا واثق أنّه لم يكن لينظّم أي شيء آخر غير ذلك. أترون؟ وعندما جاء إلى هناك...كان زكا برفقته.

١٢٨ كان بارتيماوس العجوز، أعمى منذ طفولته. كان يظنّ أنّ يسوع سيأتي من هذا الباب، فبقي هناك ينتظر وصوله. وبعد فترة، سمع بعض الجَلَبة، أصوات أناسٍ يمرّون من هناك.

١٢٩ وسمع الكاهن يقول: "مرحبًا! أنت يا هذا! أنت الصّاعد الى التلة هناك! هل – هل – هل...لقد قيل لنا أنك تقيم الموتى. لدينا مقبرة هنا تعجّ بالموتى. فإذا كنت أنت المسيح، إذا كنت المسيح فعلاً، فتعالْ وأقم هؤلاء الأموات من القبور."

١٣٠ كما تعلمون، هذا الشيطان نفسه، لا يزال حيًّا، في هيئة الدّين، وتحت شكل الطّائفة، وبالطّريقة نفسها. أترون؟

١٣١ "إن كنت أنتَ المسيح، فنحن...أنت تقول أنك تقيم الأموات؛ نحن لدينا مقبرة تعجّ بالموتى هنا. تعالْ". آه، الجميع كانوا يصرخون. أحدهم صرخ بأعلى صوته: "هوشعنا لِلنبي!" وآخر يقول *هذا*، و*ذاك*، *وكذا*، *وكذا*. يا لهذه الفوضى والتّشويش!

١٣٢ لقد فكر هذا الرجل العجوز الأعمى قائلاً: "آه، لقد فاتني الالتقاء به. لقد مرّ من هناك، وأنا كنتُ أظنّ أنه سيجتاز من هذه الناحية. لقد وضعوني في المكان الخطأ." فراح يصرخ، وفكرفي نفسه قائلاً: "إذا كان هو الكلمة، فلا بدّ أن يكون هو الوهيم؛" "يا يسوع، إبن داود، إرحمني!" في وقت ضيقه، صرخ اليه.

١٣٣ والآن، إذا لاحظتم ذلك، كان يسوع في أريحا. وكان هذا الرّجل الأعمى يجلس على بعد مائة وخمسين كيلومترًا من موقع يسوع. مع إحتشاد آلاف الناس من حوله، الذين راحوا يتزاحمون ويتدافعون، وبالتالي، لم يكن بوسعه أن يسمع صراخ استغاثة هذا الرجل. كلا. لكنه شعر بحاجة ذلك الأعمى المسكين. فتوقف بالقرب منه.

١٣٤ ذات مساء، سوف أتناول موضوعًا للكرازة تحت عنوان: "ثمّ توقّف يسوع." آه! "ثمّ انحنى يسوع." آه!

١٣٥ ولكن عندما توقف يسوع ماذا حدث؟ لقد دعاه. قال له التلاميذ: "المعلم هنا؛ تشجّع، إنه يدعوك، إنه يدعوك". لقد دعاه من وسط تلك الجموع المحتشدة.

هو لا زال يعمل الآن، كما كان يفعل دائمًا. هل اخترق ذلك أعماقكم؟ هل استوعبتم ما حصل؟ ترون؟

١٣٦ "المعلمّ حضر، وهو يدعوك." لقد دعاه من العمى الى النّور، من الظّلمة الى النور. ولقد دعاه، فانتقل من الموت الى الحياة." "المعلمّ هنا، وهو يدعوك." وعندما دعاه، أعاد له البصر.

١٣٧ ذات يوم، جاءت تلك المرأة الشابة الى التلة، وكانت تشكو من نزيف دم حادّ، وقد أنفقت كل أموالها على الأطباء. وهي، دون أدنى شك، قد باعت، باعوا– أعني الفريق. لقد باعوا المزرعة، أو ربمّا رهنوها. لقد أنفقوا كل ما في حوزتهم من أموال على الأطباء دون جدوى، ولم تستفِد من أيّ واحدٍ منهم، فهي لم تنل شفاءها من

أحدٍ، ولا من أيّ علاج. كانت حالتها تسوء باستمرار. كان الدّم يسيل دون توقف، واستمرّ بالسّيلان، وكانت صحتهًا تتدهور أكثر فأكثر.

١٣٨ وفي أحد الأيام، كانت جالسة في منزلها القائم على أعلى التّلة، وكانت تحيك كنزةً، فنظرت ناحية الوادي، وشاهدت قاربًا يصل. واذا بالجموع يتراكضون باتجّاهه، وهم يصرخون: "هوشعنا للنبي!"

١٣٩ لقد سمعَت عنه. إذًا، "الإيمَانُ يأتي بِالخَبَرِ". فقالت في نفسها: "سوف أنزل الآن، لأراه".

١٤٠ وعندما وصلت إلى هناك، ووقع نظرها للمرّة الأولى على كلمة الوهيم الظّاهرة في الجسد، الكلمة المتجسّدة، كان لدى هذا الشخص شيئاً مميزًا، خاصّةً في أسلوب حديثه وفي مظهره: فأدركت على الفور، أنه **هو**. نعم يا سيدي: "آه، لو أستطيع أن ألفت انتباهه بطريقةٍ أو بأخرى، ويا ليتني أستطيع أن ألمسه، أو حتى، أمسّ هُدب ثوبه بشكلٍ ما!" فتسلّلت بين الجموع، ولمست ثوبه.

١٤١ إنتبهوا، لم يشعر يسوع باصبع المرأة لدى لمسها هُدُب ثوبه. كلا يا سيدي، لأنّ الملابس الفلسطينيّة كانت فضفاضة. و**هو**...هم...

قال له بطرس: "الجميع يزحمونك".

١٤٢ فأجابه يسوع: "انمّا هذه لمسة مختلفة. لقد شعرتُ أنّ قوّة قد خرجت منيّ،"

١٤٣ لقد حضر يسوع. كانت تلك المرأة قد صرفت كلّ أموالها، لم يعد لديها لا أملاك ولا أموال، كلّ ما لها قد تبخّر؛ ولكن، في تلك الساعة المظلمة، في هذا الوقت العصيب، كان دمها لا يزال ينزف، حيث أنّ الأطبّاء فشلوا في علاجها، ثمّ، حضر يسوع. وماذا فعل؟ ناداها. فجال بنظره في أرجاء المكان، الى أن لمحها، فناداها قائلاً: " أنتِ كنتِ تعانين من نزف الدّم، لكنّه توقف الآن."

١٤٤ **"انه هو هو** أمسًا، واليوم، والى الابد." " المعلم هنا، وهو يدعوك. إنه هنا وهو يدعو". لقد دعاها وأعاد لها الصحّة. "المعلم هنا، وهو يدعوك. إنه هنا وهو يدعو". لقد دعاها لاستعادة صحّتها.

١٤٥ بالنّسبة للمرأة الشّابّة عند البئر، التي تحدّثنا عنها مساء أمس، هي أيضًا، كانت قد فقدت كلّ أمل. ربما زوجها الخامس قد تركها، وارتبطت بزوجٍ سادس في تلك الليلة بالذّات، وربمّا – كانت لديها بعض الشكوك بشأنه. وبالنّسبة لكثيرين، كانت معدومة الأخلاق. وهي تتوق لأن تكون امرأة محترمة؛ لقد قرأت الكتاب المقدس من دون أدنى شك.

١٤٦ كانت في طريقها إلى هناك، حوالي الساعة الحادية عشرة. لم يكن بإمكانها أن تأتي في الصباح الباكر، عندما كانت النّسوة الصّالحات يأتين الى هناك. كنّ يحملن ماءهنّ على رؤوسهنّ، في الجرار والأباريق. لذلك، لم تكن تستطيع أن تأتي وتلتقي بهنّ عند البئر. في تلك الحقبة من الزّمن، كان هناك نوع من الفصل بين الناس: الاشخاص الجيّدون، والسيّئون، لا يختلطون البتّة. الأشخاص الفاسدون والعديمو

الأخلاق، ينبغي أن يلازموا أماكانهم، لهذه الأسباب مجتمعةً، لم يكن بإمكانها أن تختلط بالآخرين. لا يُسمَح لها بالمجيء. لذا، بعد أن استقت جميع النساء، وملأن جرارهنّ ماءً، ورجعن الى منازلهنّ، جاءت هي للبحث عن شيءٍ أفضل، والحصول على ماءٍ أنقى وأصفى.

١٤٧ ثمّ، وصلت إلى هناك وإبريقها على رأسها، وربمّا كانت تفكر وهي في الطريق وتقول في نفسها: "حسنًا، انّ هذا الرجل الذي تزوجتُه، أو الذي وجدتُه الليلة الماضية، لديّ بعض الشكوك بشأنه. فهو يتصرّف بغرابة. أنا – أنا لستُ واثقة فيه. لقد أصبحتُ منبوذة وملعونة من المجتمع. كما أنني لا أستطيع الذهاب إلى تلك الكنائس، فهي لا...انظروا كيف تبدو تلك الكنائس! أنا لا أعرف ما يجب القيام به. أنا في محنة. لقد قرأت الكتاب المقدس حسنًا، أنا متأكدة بأنّ هذا النّبي، سوف يأتي يومًا ما. مع أنني أعلم أنّ الجميع يقولون بأنه لن يأتي قريبًا، وهم يجاهرون علنًا، بأنه ليس الحلّ. وأنه سوف لن يأتي الآن، بل: "ربمّا يأتي بعد مائة عام، أو بعد ألف عام". نحن نعيش في حالة انتظار، منذ آلاف السنين، ولم يتحقق هذا الوعد، وهو لم يأتِ. لم ينضج الأمر بعد، لذلك، نحن لا نتوقّع ذلك في الوقت الحالي. هذا هو لسان حال الجميع: "آه، نحن لدينا كنائسنا، ومجامعنا، وغيره. وبالتالي، نحن لسنا بحاجة إلى ذلك الآن." وهكذا طوال الطّريق، كانت تراجع مسيرة حياتها وتتحسرّ على نفسها، نعم، كانت لديها هذه الأفكار.

١٤٨ هل تعلمون؟ عندما تفكرون فيه، عندئذٍ، يظهر لكم ويحضر، على نحو ما رأينا الليلة الماضية: مع هذين التلميذين، عندما كانا في الطريق الى عمواس.

١٤٩ وبينما كانت تفتكر في هذه الأمور، سمعتْ رجلاً يقول لها: "اعطيني لأشرب."

١٥٠ ما كان هذا؟ في أشدّ لحظات الظلمة التي تعيشها، حين تلاشت لديها كل القيم الأخلاقية. ربما كانت امرأة شابة وجميلة جدًا، وقد أُلقيَت الى الشارع، وتخلىّ عنها جميع الناس، ممّا دفعها إلى اختيار نمط العيش هذا. أحيانًا لا يكون الذنب ذنب الفتاة، بل ذنب والديها اللذين سمحا لها بالخروج على هذا النحو. لقد وصلت الى البئر، وخصلات شعرها المجعّدة تتدلىّ على وجهها من شدة الحر والتعب؛ وكانت مرهقة ومكتئبة، ومكسورة النّفس، ولا أحد يرغب ببناء جسور تواصل معها، وجميع الناس يرفضون إقامة علاقات اجتماعيّة معها، آه، يا لهذه الطفلة المسكينة، ربما لديها قصة حزينة من طفولتها أيضًا.

١٥١ على أيّ حال، أنا أعرف شيئاً واحدًا، وهو أنهّا قرأت الكتاب المقدس، وآمنت بهذا الكتاب. وفي أعماق قلبها، كانت هناك بذرة صغيرة دفينة، جعلتها تقول: "إذا حدث هذا، فسوف أعلم." لقد كانت مختُارة ومُعيّنة لهذا الأمر.

١٥٢ انظروا إلى يهوذا العجوز، الذي كان هناك وكيف تصرّف. كانت الظلمة مستقرّة في أعماق قلبه، لا مكان للنور فيه. مع أنّ النّور كان يشعّ من خلال أعماله، غير أنّه في أعماق قلبه، لم يكن يصدّق ولم يكن يؤمن بذلك. انمّا هي، كانت هناك...أرأيتم، لم يستطع النور الوصول الى هناك (الى قلب يهوذا– م.م.). بينما تلك المرأة، في المقابل،

جاءت، رأت، سمعت وآمنت، لقد آمنت به، لكنّ حياتها كانت غارقة في الظلام؛ غير أنّ هذا الظلام، سحُق واضمحلّ حين جاء النّور وانتصر. في حين أنّ هذا النور نفسه، عندما صعق ذاك، (يهوذا –م.م.)، رمى به في غياهِب الدّجى. هذا هو الفرق.

١٥٣ ترون، لقد وُلدت لهذا الغرض. هي – وحين سألها عن عدد أزواجها، أجابته...ماذا جرى؟ فجأةً، اجتاحتها موجةٌ من العواطف والمشاعر. كانت تعيش مأساة كبيرة، كانت تعاني من محنة عظيمة. فقالت: "يا سيّدي، أرى أنك نبي! أنَا أعْلَمُ أنّ مَسِيّا، الذي يُقالُ لَهُ المَسِيحُ، يَأتي. فمَتى جَاءَ ذَاكَ يخبرُنَا بِكلّ شيْءٍ".

١٥٤ ثم دعاها. ثم دعاها. "أنا الذي أكلمكِ **هو**". لقد عرفت ذلك بكلمة الوهيم. لقد دعاها من ظلمة خطاياها، إلى الحياة. وإسمها موجود في الكتاب المقدس، وفي هذا اليوم، نالت الحياة الأبدية.

١٥٥ هو يستطيع أن يدعوكم بالطّريقة نفسها، لأنّه **هو نفسه**، أمسًا واليوم والى الأبد...

١٥٦ نعم، لقد فقدت أخلاقيّاتها، ولكن، رغم كل شيء، أدركت بأنّ لديه هذا التمييز. كانت تعرف أنه لا بدّ أن يكون هو المسيّا المنتظر. لذلك، عندما قال يسوع: "**أنا هو، أنا هو،**" علمت أنه حقًا هو.

١٥٧ ذات يوم، كان التلاميذ في السفينة ولم يكن لديهم أيّ أمل في النّجاة. في وسط تلك العواصف، كانوا وحدهم من دون يسوع، وفجأةً، هبّت العاصفة، تمامًا، كما حدث في بيت لعازر، حيث لم يعُد هناك أيّ بصيص أمل. لقد دخلت المياه الى السّفينة. فراحوا يصرخون وولولون، وربمّا، كانوا يصلون، بينما كان الطقس يزداد سوءًا، فالبروق كانت تومِض، وامتلأت السّفينة ماءً، ووقعت الصواري، وانكسرت المجاذيف، وكان التلاميذ، يحضنون بعضهم البعض، بينما كانت الدموع تنهمر من أعينهم.

١٥٨ وفي تلك الساعة الأكثر ظلمة، جاء يسوع ماشيًا على المياه. فظنّوه خيالاً. لقد بدا لهم مخيفًا، مثل الشّبح، فصرخوا من الخوف.

١٥٩ هذا ما يحدث اليوم. في هذه السّاعة من الظلمة يأتي يسوع، في ساعتك القاتمة والحالكة السّواد، التي تخافها. أنت لا تعرف ما هي.

١٦٠ لم يعرفوا من هو. لمّا أبصروه، إضطربوا قائلين: "آه، انه روح." كانوا يصرخون من الخوف!

١٦١ للوقت كلمهم يسوع قائلاً: " تشجّعوا، لا تخافوا، **أنا هو**". في الساعات الأشدّ ظلمةً، في هذا الوقت بالذّات، حضر يسوع: عوْنهم. هذا ما يفعله دائمًا، فهو يأتي في أحلك السّاعات. اذن، حضر يسوع، أظهر نفسه، جاء إليهم.

قال بطرس: "يَا سَيّدُ، إنْ كُنْتَ أنْتَ هُوَ، فمُرْني أنْ آتيَ إلَيْكَ عَلَى المَاءِ."

فقال: "تعالْ".

١٦٢ هل تدركون شيئاً أيها الأصدقاء؟ سوف يأتي قريبا من أجل الأشخاص في الأيام الأخيرة. أليس من المُستَغرَب، أن تجد الكنيسة نفسها تجتاز في هذه الساعة المظلمة، من جديد ؟

١٦٣ سوف أقول شيئا هنا. هذه ليست عقيدة. انني أتنبأ. هل تعلمون ماذا سيحصل؟ سوف نشهد قريبًا- سجّلوا ما أقوله بعناية – إنضمام كل الطوائف إلى المجمع المسكوني. وإلاّ، فإنهّم لن يتمكنوا من حصولهم على دعم هذا المجلس. وبالتّالي، سوف يكون هناك مقاطعة، ولن يتمكّن أحد من الذّهاب الى هذه الكنائس، ولا الى أيّ كنيسة أخرى، اذا لم تضعوا سمِة كنيستكم، فانكم لن تتمكنوا من الشراء أو البيع. ترون، فما حدث في السّابق، سوف يحصل مرّة أخرى: السمِّة، العلامة، سمة الوحش. والكنيسة، أي الأشخاص الروحيّون، سوف يُدركون ذلك، ولن ينخدعوا.

١٦٤ على الأقلّ، أنتم الخمسينيّون على دِراية بذلك، أنتم واعون ومدركون لهذا الأمر. لقد بدأتم تشعرون به. بينما العديد من كنائسكم، الكثير من منظماتكم الخمسينية، لا ضرورة لأن أسمّيها، لكنكم تعلمون أنهم في هذه اللحظة، كنائسكم هذه، في طريقها للإنضواء تحت رايتهم. لقد شهدوا على ذلك، وأعلنوا عن نيّتهم بالانضمام اليهم. وعندما تقدِم على هذه الخطوة، ماذا يحصل، ماذا يتوجّب عليك فعله؟ سوف يتعينّ عليكم التخلي عن تعاليمكم الكتابيّة فيما خصّ معمودية الروح القدس. سوف تضطرّ إلى التخلي عن عقيدتك حول الكتاب المقدس.

١٦٥ وأعضاء هذه الكنائس، لن يتساهلوا، ولن يتسامحوا مع ذلك، فالمسيحيون الحقيقيون المولودون من جديد، سيفضّلون الموت، على الانصياع لهكذا تدبير، إذ قد تمّ تحذيرهم بواسطة الكلمة. إنهم على علم بأنّ هذا ما سوف يحصل. نعم يا سيدي.

١٦٦ هذا غريب، أليس كذلك؟ ففي هذه الساعة الأشدّ ظلمةً، يأتي يسوع ويدعونا، فيقول: "تشجّعوا، لا تخافوا ولا ترهبوا. أنا هو. انا دائما معكم. أنا هنا لكي أظهر كلمتي وأجسّدها." فما كان حاصلاً في الماضي، لا يزال يحصل الآن أيضًا. فهو قال أنه سوف يفعل ذلك. آه! يا الهي، يا للرّوعة! المعلم هنا، وهو يدعونا.

١٦٧ لا شك أنّ بين الحضور، هناك العديد من المرضى: لقد أخبرك الطبيب أنه لا أمل في شفائك. قد تكونون في أتعس أيامكم، وفي أحلك ساعاتكم، ولكن، تذكروا أنّ السيد هنا، وهو يدعوكم.

١٦٨ ويومًا ما، وذات يوم، سوف يحضر المعلمّ، ويدعو جميع الذين أسماؤهم مكتوبة في سفر حياة الخروف. إذا كان اسمك غير موجود في ذلك السّفر، إجتهدْ لكي تجده مكتوبًا هناك، لأنه سوف يأتي ويدعو. حتى الذين في القبور، سوف يسمعون صوته، فيخرجون، ويعودون إلى الحياة. سوف يأتي المعلمّ، ويدعوك. وهوذا اليوم يدعو، لذا، أرجو أن تستجيب لدعائه، وتجهّز نفسك، إستعدادًا لذلك اليوم المنتظر، هذه هي النصيحة التي أقدّمها لك.

١٦٩ الوَعدُ لهَذَا العصر: لقد وعد بأنه سوف يكون هنا. والأشياء التي فعلها، سوف يفعلها مرة أخرى، واليوم أيضًا، المعلمّ هنا، وهو يدعوك.

١٧٠ دعونا نحَني رؤوسنا. لا يزال أمامي حوالي ست صفحات، لكنّني...لن أتمكن من مقاربتها الآن، ولا معالجة باقي المواضيع. دعونا نحَني رؤوسنا. لقد وعدتكم بأنّني سأدعكم تخرجون باكرًا من هنا، وقد وفيتُ بوعدي.

١٧١ أيها الآب السماوي، يا رب، إجعل ذلك يحدث مرة أخرى. كلّ ما قلتُه للتوّ: "يسوع حضر، وهو يدعوك". ماذا يفعل عندما يأتي؟ انه يدعو. إجعل ذلك يحدث مرة أخرى يا رب، فَليحلّ روحك القدوس في وسط الحاضرين ههنا الليلة، الرب يسوع في هيئة الروح. فليأت الليلة، وليُعلِن عن نفسه، ومن ثمّ، يُظهر نفسه. وكما آمن هؤلاء الأشخاص، نحن أيضًا سنؤمن يا رب. لربمّا يكون هنا الكثير من الأشخاص، الذين لم تُتَح لهم هذه الفرصة. اتنا نصلي لكي تمنحهم هذه الفرصة الليلة، يا أبتي. لأننا نسأل ذلك لمجد الوهيم، بإسم يسوع. آمين.

١٧٢ هذا صحيح يا أختي، ولكن، إمضي قُدُمًا. هذا جيّد. إستمرّي. آه، الهدوء الحقيقي، الجميع.

١٧٣ هل تؤمنون بأنه قد جاء؟ لديه. هل ما زال ينادي ويدعو عندما يأتي؟ حسنًا، إذا آمنتم فقط. إذا آمنتم بكلمة الوهيم ، فسوف يمنحكم ما تطلبون.

١٧٤ حسنًا الآن، ليس لديّ الوقت لتشكيل صفّ الصلاة، ودعوة الناس للتقدّم من أجل الصّلاة. سوف أدعو بعض الأشخاص ليتقدّموا الآن ، إذا شاء الرب. المعلمّ هنا. لقد جاء ليتمّم كلمته في الأيام الأخيرة. وكما كان آنذاك، هو كذلك اليوم أيضًا. وكما كان تجلّيه أو هويته حينذاك، لا يزال هو نفسه اليوم أيضا، لأنه لا يزال كلمة الوهيم. هل تؤمنون بذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين." – م.م.] وكلمة الوهيم تميزّ الأفكار، ونوايا القلب. والطريقة التي عمل بها آنذاك، لا تزال نفس الطريقة التي يتصرّف بموجبها دائمًا. إذ، لا يزال هو نفسه. إذا فعل هذا الآن، فهل ستؤمنون به؟ هل سيقودكم هذا إلى الإيمان به؟

١٧٥ أيهّا الحاضرون هنا الآن، سوف ألقي نظرة لأرى ما إذا كان هناك شخص أعرفه موجود هنا في مكانٍ ما، شخصًا ما أعرفه.

١٧٦ كل من هم في *هذا* الجانب، والذين لا يعرفونني، إرفعوا أيديكم؛ تعلمون أنني لا أعرف شيئاً عنكم، أنتم مرضى، ارفعوا أيديكم. أظنّ أن هذا هو حال الجميع. حسنا، والآن آمنوا. آمنوا من كل قلوبكم وحسب. لا تشكوا. تحلوا بالايمان. آمنوا بإلوهيم.

١٧٧ سوف أطلب منكم أن تظلّوا هادئين، وتلتزموا أماكنكم. لا تتحرّكوا من فضلكم. ترون؟ تفهمون؟ أنتم واحد، روح واحدة، جسد واحد، وروح واحدة. وروحكم... والروح القدس خجول جدًا.

١٧٨ كم واحد منكم يتذكر ما قلته لكم قبل عدّة سنوات عن الروح القدس، وذلك عندما أتيت إلى هنا؟ عندما كنتُ أمسِك بأيدي الناس، وكان إلوهيم قد أخبرني بأنني سوف أنال روح التمييز، وبأنه سيلازمني باستمرار؟ هل تذكرون، هل تتذكرون ذلك؟

لكنه قال: "إذا استطعتَ أن تجعل الناس يصدقونك." هل تذكرون ذلك الوقت، كان هذا منذ سنوات عديدة؟ [الجماعة تقول، "آمين." – م.م.] ينبغي أن تؤمنوا.

١٧٩ لقد رأيت رجلا، أعتقد أنه كان هنا في الاجتماع الماضي، وكان يجلس هناك. لقد رأيتُ رجلا، أعتقد أنّه كان هنا، في الاجتماع الماضي، وكان يجلس هناك. والروح القدس...كنتُ أراقبه أثناء الوعظة. كان مشلولا، مُقعَدًا، وكان يستعين بعكازين يضعهما تحت الإبطين. وعندما بدأتُ بالمناداة، جاء الشيطان إلى هذا الرجل، على شكل خيال أو ظلّ أسود. لقد رأيت هذا بأمّ العين. قام وخرج. سوف يبقى مشلولاً طوال عمره، أتفهمون؟ كان بوسعه أن ينال الشفاء، لو أنه فقط...لو أنه...أرأيتم؟ لكنّني، لم أعرف السّبب. أعتقد أنه بكلّ بساطة، قد أصغى للعدو، وانصاع لارادته. انمّا، لو كنتم هناك، واستطعتم مشاهدة تلك الظلال، رؤية الأشياء بأشكالها المختلفة، معرفة ما هي تلك الظلال، ومراقبة طريقة تصرّفهم. أرأيتم، سوف يكون...

١٨٠ أنا لا أستطيع أن أشفيك. أيّ انسانٍ يقول أنّه يستطيع أن يشفيك، هو مخطئ. لقد شفيت. ولكن الأمر يتعلق بالاعتراف بحضور يسوع المسيح. والآن، كما أدركت مارثا أنّه، إذا استطاعت رؤيته مرة أخرى، فانهّا سوف تنال ما أرادت، لأنه هو الكلمة الظاهرة والمتجسّدة، ألا يمكننا نحن أيضًا أن نصدّق ذلك، أي أن نؤمن بهذا؟ بالتأكيد، سوف نفعل. انه هنا. انّه هنا، انّه هنا في صورة الروح القدس. هذا ما هو عليه. والآن دعونا نصليّ.

١٨١ حسنا، لو كان أحدهم يقف هنا على المنصة تمامًا هنا، بالقرب مني ويصلي هناك العديد من الأشخاص يصلّون، في كافّة أرجاء المبنى. لذا عليك أن تكون حذرا. لا يمكنك ببساطة أن تقول: " يا أخ برانهام..." لا يا سيدي، لا يمكنني فعل ذلك، تمامًا كما لا يمكنك أنت إستحضار حلم من تلقاء نفسك. هل تفهم ما أعنيه؟ قد يراودك حلم، بوسع الوهيم أن يجعلك ترى حلما عني، وأنتَ تؤمن بذلك، لكن لا يمكنك إستحضاره. لا يمكنك القول: "يا أخ برانهام، سأرى حلمًا عنك." كلا، يمكنك فعل ذلك. وكذلك الأمر بالنسبة لي فيما يتعلق بالرؤيا. فالأمر يعود لمن يمنح الحلم ليقوم بذلك، والأمر نفسه ينطبق على الرؤى.

١٨٢ أرى رجلاً جالسًا في آخر الصّف، إنه يعاني من التهاب المفاصل. إذا آمن من كل قلبه، فسيشفيه الرب من هذا الالتهاب. هل تؤمن أنّه يستطيع ذلك فعلاً، يا سيدي؟ أنتَ الجالس هناك، أيهّا السيّد المكسيكي، الجالس في آخر الصف، هل تؤمن بذلك؟ حسنا يا سيدي.

١٨٣ السيدة التي تجلس بجانبك، هي أيضًا، مُصابة بالتهاب المفاصل. هل تؤمنين أنّ الوهيم سيشفيك أيّتها السّيدة؟ (هل *لهذا* صدى؟ أخشى ألا يسمعه الناس.) هل تؤمنين بذلك؟ جيد جدا.

١٨٤ ماذا عن السيدة المكسيكية الشّابّة الأخرى التي تجلس الى جانبها؟ انهّا تعاني من مشكلة في المعدة. هل تؤمنين أنّ الوهيم سيشفيك من ألم المعدة يا سيدتي؟

١٨٥ لقد نالت هذا الشّفاء. عندما أرى هذا النور ينحدر، فهذا يعني أنّ الأمر قد تمّ. نعم. هذه هي الحقيقة. لقد لمسها النّور. ها انّ النّور، يتصاعد ويدور...[بقعة غير مُسجّلة على الشريط – م.م.]...هذا هو جوهر الأمر، هذا هو المطلوب. أتفهمون؟ عندما يجد الإيمان! تفهمون: "ولم يصنع هناك قوّات كثيرة لعدم ايمانهم."

١٨٦ أرى سيدة تجلس هنا، وهي تصلي. انهّا خائفة، لها الحقّ في ذلك، إذ لديها سببًا وجيهًا للخوف، فهي مصابة بالسرّطان في مرحلة متقدمة. أنا لا أعرفكِ، لكنّ الوهيم يعرفكِ. هل تؤمنين أنّ الهنا يستطيع أن يُطلعَني على ظروف هذا المرض، ومراحل تطوّرهذا السرطان، أو غيره؟ أنظري اليّ. إلتفتي من حولكِ، أنظري الى كلّ الموجودين هنا. هناك الكثير من الناس يصلون، كما ترين، ولهذا السّبب أنا قلتُ ما قلتُه. أنظري الينا. حسنًا، نعم، أنتِ لستِ من هنا، لستِ مُقيمةً هنا. أنت من مكان اسمه بورترفيل، في كاليفورنيا. بالضبط تماما. هل تؤمنين بأنّ الوهيم قادر أن يخبرني من أنتِ؟ هو يعلم. أنتِ السيدة "وينثام"، هذا هو اسمك. تمامًا. والآن، آمني، والسرطان سوف يفارقك، سيزول. "إن استطعتِ أن تؤمني." هذا كلّ ما يطلبه الرّب منكِ. أن تؤمني!

١٨٧ ألست تؤمنين بذلك من كلّ قلبك؟ هل هناك أحدٌ ما هنا في هذا القسم، لا يؤمن؟ المعلمّ هنا، وهو يدعوكم. انه يدعوكم للعبور من الموت إلى الحياة، للانتقال من المرض إلى الصحة، الى التعافي، والشفاء.

١٨٨ أرى رجلاً يجلس هناك وهو مطأطأ الرّأس، انه يصليّ. انه في الحقيقة، لا يصلي من أجل نفسه، بل من أجل شخص آخر. إنها فتاة. انهّا ابنته. هل تؤمن يا سيدي؟ أنت لديك مشاكل في ساقيك. لديك مشكلة في ركبتك. تماما. إبنتك هي الآن في المستشفى، أليس كذلك؟ إنه مرض السل. أتؤمن. هل تؤمن؟ المعلمّ هنا وهو يدعوها. هل تؤمن، بصفتك والدها؟ هل ستؤمن؟ أنّه يستطيع زيارتها الليلة، وسيزورك أنت أيضًا. وكل شيء يصبح على ما يُرام، ولا يكون مرض بعد الآن.

١٨٩ هنا صبي صغير، انه ولدٌ صغير ذو بشرة سمراء. هنا صبي صغير، انه ولدٌ صغير ذو بشرة سمراء. هو يعاني من مرضٍ جلديّ ومن الرّبو، انه ولدٌ صغير من الجنسيّة المكسيكيّة، انه صبي مكسيكي، وهو يجلس هناك، وهو ليس من هنا. إنه من سان خوسيه. هل تؤمن يا بنيّ؟ أمر آخر: والدك موجود هنا معك. إنه واعظ. هذا صحيح. هل تؤمن أنّ الوهيم يستطيع أن يقول لي ما هو اسمك؟ هل هذا سوف يجعلك تؤمن من صميم قلبك؟ إسمك روبن. آمن الآن. نعم. الهنا سوف يشفيك.

١٩٠ المعلمّ هنا، وهو يدعوك. آه، يا أيها الخاطئ، يا أيهّا المريض، ألا ترى السيد يتجلىّ في الكائنات البشريّة، بين المؤمنين؟ إنه هنا لكي يدعو أبناءه الذين يؤمنون به لينقلهم الى الصحة والعافية وهو هنا، كي يدعو الخاطئ الى التوبة. أيهّا المرتدّ عن الايمان، عضو الكنيسة، المعلمّ حضر، وهو يدعوكم.

١٩١ هل تؤمن بذلك؟ هل تؤمن بذلك من أجل حاجتك في هذه اللحظة؟ إن كنت تؤمن، فارفع يدك وقل: "أنا أؤمن من أجل احتياجاتي". ثم انهض من مكانك واقبله.

لقد حضر المعلمّ وهو يدعوك. أيًا تكن هويّتك، ومهما تكن احتياجاتك، فالمعلمّ قد حضر وهو يدعوك. انّه هو نفسه أمسًا، واليوم والى الأبد.

١٩٢ لقد أسرعت تلك المرأة الشّابّة باتجّاه المدينة وقالت: "هَلمُوا انظُرُوا إنسَانًا قَالَ لي كلّ مَا فَعَلتُ، من أخطاء." أمّا أنتَ فلم تذهب الى المدينة، بل جئتَ ورأيتَه بنفسك، اذن: المعلمّ قد حضر، وهو يدعوك.

١٩٣ إرفعوا أيديكم وسبّحوه وقولوا: " أيها الرب يسوع، سامحني أنا الخاطئ. لقد ارتدّيتُ عنك، وعن الايمان، ردّني اليك يا رب. أنا بحاجة للروح القدس؛ إملأني من روحك. أنا مريض؛ فاشفني. أنا مُقعَد، جدّدني." المعلمّ قد حضر، وهو يدعوكم. إرفعوا أيديكم الآن، وسبّحوه. آمين.

١٩٤ أعطنا نوتة تلك الترنيمة: "سأسبّحه، سأسبّحه." هل تعرفونها؟ *سأسبّحه*. أنتم تعرفونها، أليس كذلك؟

هل تؤمنون؟

سأسبّحه، سأسبّحه،
آه، مجدًا للحمل المذبوح.
أعطوه المجد يا جميع الشّعوب،
لأنّ دمه يغسل كل إثم.

١٩٥ هل تحبّه؟ ألا تحبّ أن ترنمّ له، بما أنّه حاضر هنا في هذا المساء؟ إنه روح، ويتحرّك في جميع أرجاء المبنى. هو يعلم مكنونات قلوبكم، ويعرف كلّ شيء عنكم. فلنرنمّها له من كل قلوبنا.

سأسبّحه!...

إرفعوا أيديكم وسبّحوه!

أنا...

حسنًا، سبّحوه.

...سبّحوه واعطوه المجد،
آه، مجدًا للخروف المذبوح؛
آه، أعطوه المجد يا جميع الشّعوب،
لأنّ دمه يغسل كل اثم.

١٩٦ آه ، يا سيدتي، أنت الجالسة على الكرسي المتحرك، يا ليتك تؤمنين ولو قليلاً.

أنا...

دعونا نرنمّها مرّة أخرى. أنا في انتظار شيءٍ ما.

سأسبحه ، سأسبحه ،
آه، مجدًا للحمل المذبوح؛
أعطوه المجد يا جميع الشّعوب،

لأنّ دمه يغسل كل إثم.

١٩٧ حسنًا، وبينما نرنمّها مرّة أخرى، إستديروا، وليمسِك أحدكم بيد الآخر بينما نحن نستمرّ في الترنيم رنمّوا "سأسبّحه"، هيا دعونا نرنمّ كلنا،

سأسبّحه! سأسبّحه!
آه، مجدًا للحمل المذبوح.
أعطوه المجد يا جميع الشّعوب،
لأنّ دمه يغسل كل إثم.

١٩٨ هيا يا عزيزي الخاطئ، لماذا لا تتقدّم الآن؟ تقدّموا واعطوه المجد يا جميع الناس. أنتم الذين تريدون أن تعترفوا به كمخلص شخصي لحياتكم. نحن في محضره الآن، لذا، وبينما القديسون يسجدون بالروح، أودّ أن أسألكم شيئاً، لماذا لا تتقدّموا الى هنا؟ وتقفوا أمامه؟ وتقولوا: "أريد أن أشهد الليلة. أودّ أن أعطيه المجد. سوف أتقدّم منه من دون خجل، سأعلِن أمام المَلأ أنني أقبله مخلصًا شخصيًا لحياتي، في هذه اللحظة بالذات، فيما هو حاضر بيننا". تقدّموا بينما نستمرّ بالترنيم:

سأسبّحه...

ألن تأتوا؟

...سأسبّحه،
آه، مجدًا للخروف المذبوح
أعطوه المجد يا جميع الشّعوب،
لأنّ دمه يغسل كل إثم.

١٩٩ آه، هذا كل شيء، يا سيدتي، تعالي، إقتربي الى هنا. من يريد أن يأتي أن ويقف في حضرة المسيح؟ تقدّمي يا أختي، قفي هنا.

٢٠٠ هل من شخص آخر يريد أن يقبله مخلصًا شخصيًا له، في هذه اللحظة بالذات، أيّ شخص لا يستحي به. **هو** قال: "لأنّ من استحى بي قدّام الناس، أستحي به أنا أيضًا، قدّام أبي وملائكته والقديسين." إنْ كنتم لا تخجلون به الآن، وترغبون في أن يكون مخلصًا شخصيًا لكم، فهو حاضر هنا! ولقد رأيتموه. يا للرّوعة، فالكلمة، قد أعلن عن نفسه. تقدّموا إلى الأمام، بينما القديسون يعبدون ويسجدون. لمَ لا تتقدّمون؟

٢٠١ فليباركَكَ الوهيم أيهّا السيّد. انني أرى سيّدة مُسِنّة تتقدّم الى هنا. لمَ لا تأتون الآن؟

سوف...

رنمّوها الآن.

...سأسبّحه...

٢٠٢ تمامًا أيهّا الأصدقاء الشّبان، إقتربوا من هنا. سبّحوا وحسْب. فليباركِ الوهيم يا سيدتي، هذا ما ينبغي القيام به. ليباركم الوهيم أيهّا الشباب.

...الخروف المذبوح؛ .
أعطوه المجد يا جميع الشعوب،
لأنّ دمه يغسل كلّ إثم.

٢٠٣ ببينما ينشغل الخدّام بالاهتمام بهؤلاء الناس الآن، لمَ لا تأتون؟ ألن يأتي شخص آخر؟ أيهّا المرتدّ عن الايمان، هل تريد أن تأتي وتقول: "أنا أخجل من حياتي"؟ ها هو حاضرٌ هنا. هل تصدّق أنني خادم الوهيم؟ إرفع يدك. حسنًا، يسوع المسيح موجود في وسطنا. لمَ لا تأتون؟ لمَ لا تأتون إليه وتعطوه المجد؟

أعطوه المجد...

ألن تأتوا وتعطوه المجد؟

...الشّعب،
لأنّ دمه يغسل...

٢٠٤ مارثا، هل ستأتين أم ستظلّين في المنزل مع مريم؟ مارثا، هل ستأتين أم ستظلّين في المنزل مع مريم؟ هل ستبقين في إحدى المنظمّات، وتقولين: "آه، انّ كنيستي لا تؤمن هكذا"، عندما يتجلىّ المسيح؟ هل ستبقين هناك، تتراجعين الى الوراء، وتقولين ذلك، أم انك سوف تخرجين من حيث أنت قابعة؟ "حسنًا، سوف أقول لك شيئاً، عندما..." كلا. انه اليوم، الآن هو الوقت المقبول. الموت يتربّص بك، ويحوم من حولك، مثل إبنة يايرس.

٢٠٥ تعال الان! أيها المرتدّ، تعال الآن أيهّا الفاتر. أيها الخاطئ، تعال الآن. هذا هو الوقت. لقد حضر المعلمّ وهو يدعوك. انه يدعوك. سوف تقول: "وكيف أعرف ذلك؟" إنه يستخدم صوتي. لقد استخدم صوتي لكي يعلِن عن المرض، ويكشف عن الآلام وغيرها، ألا تعلم أنه يدعو أيضا لكي يكشف الخطيئة؟ أخرج من هناك! تعال الآن، قد تكون هذه هي الفرصة الأخيرة التي ستحظى بها.

٢٠٦ مرّة أخرى: هناك المزيد من بين الحاضرين ههنا يجب أن يأتوا، يا أصدقائي. لا أريد أن أحرجكم بدعوتي لكم. هذا ليس جيدا. إذا كنتم، في بعض الأحيان، ربمّا... لقد ظنّ الفرّيسيون أنهم نالوا الخلاص، لكنهم، في الحقيقة، لم يخلصوا. وأنتم أيضًا تفكرون مثلهم، تعتقدون أنكم نلتم الخلاص. تعالوا الان.

٢٠٧ كن واثقًا! تأكدوا! لا –لا تجازفوا بذلك. لا تتوقفوا في منتصف الطّريق، إذا راودكم أدنى شك، فلا تجازفوا. تعالوا الآن من هنا. الآن هو الوقت المقبول، حيث أنّ الينبوع مفتوح، بينما الروح القدس يرفرف هنا بيننا. المعلمّ حضر. أطردوا هذا الشك الذي يتلاعب بعقولكم، هذا ما يحاول الوهيم توضيحه لكم: "أنت تشكّ". تخلصوا منه، إستسلموا للمخلص. هيا، تعالوا الان. المعلمّ حضر، وهو يدعوكم. بالضّبط. إستمر في التقدّم، هيا، استمرّوا في المضي قدُمًا.

سأسبحه ، سأسبحه ،

ألن تأتي وتمجّده؟

مجدًا للحمل المذبوح؛
أعطوه المجد يا جميع الشعوب،
لأنّ دمه يغسل كل اثم.

٢٠٨ الآن، وبينما يتقدّم الخطاة ليقبلوه ويعلنوه مخلصًا لهم: فليسبّحه وليمجّده جميع الناس، بينما نواصل الترنيم. إرفعوا الأيدي عاليًا، رنمّوا له ترنيمة التمّجيد، الآن، كلنا بصوتٍ واحد.

. سأسبّحه! سأسبّحه!
مجدًا للحمل المذبوح.

٢٠٩ أعطوه المجد! أنتم الموجودون هنا، صلوا، إسألوه أن يغفر لكم. وهذا ما سوف يفعله. المعلم هنا، لقد حضر، وهو يدعوكم. فليباركم الهنا القدّوس.

64-0213 ثمّ حَضرَ يسوع، ودعا
قاعة اليوت للمؤتمرات
تولاري, كاليفورنيا الولايات المتّحدة الأميركيّة

ARABIC

©2026 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

Voice Of God Recordings
P.O. Box 950, Jeffersonville, Indiana 47131 U.S.A.
www.branham.org